NOHRA 53 SEPTEMBER OCTOBER 2008
ISSN: 1835-596X PP 381712 / 02395

# Index


| | | |
|---|---|---|
| مهرجان مار أفرام الثامن للفنون 2008 | مخلص خمو | 3 |
| التبشير بكلمة الله | سليم كوكا | 10 |
| مؤتمر الأساقفة / التبشير بكلمة الله | عوديشو المنو | 12 |
| الخدمة رسالة يسوع | شوكت أرتين | 15 |
| رسائل الرسول بولص | قيصر يوخنا | 16 |
| مكانة الطفل في الكتاب المقدس | الأب عمانوئيل خوشابا | 18 |
| الصراع | د. أمير يوسف | 20 |
| الألم | سعيدة يعقوب | 23 |
| الاجهاض جريمة أم حق؟ | فواز نيسان | 24 |
| سؤال وجواب | الأب بولص منكنا | 26 |
| شخصيات كتابية / صموئيل النبي | ميخائيل‌حنا | 27 |
| وقفة العدد | بهنام الكزنخي | 28 |
| حياةالرعية | نوهرا | 30 |
| حسناً، ماذا ستفعل الآن؟ | ممتاز ساكو | 31 |
| The two - day journey of Mar Aphram | Nashwa Maroky | 33 |
| The First Holy Communion of 2008 | Marina Maroky | 36 |
| Flower Section | Nohra | 37 |
| Success of the Merlynston Creek Restoration Project | Damien Harrison | 38 |


Mar Aphram Festival of Arts photographs Rami Odish for Sakhi Creative
Planting Photographs (p39) by Sakhi Creative
Back Cover Photograph by Sakhi Creative


**Nohra**
Journal of the Our Lady Guardian of Plants Parish

Editor-in-Chief: Fr. Emmanuel Khoshaba
Managing Editor: Mukhlis Khamo
Relegious Editor: Saleem Goga
Arabic Editor: Dr. Ameer Younan
English Editor: Mazin Kalakvan
Editorial Support: Nuha Nissan
Editors at Large: Awdesho Almanno, Qaisser Younan, Momtaz Sako, Mikhael Hanna, Behnam Gilyana, Jwan Kada, Loris Mikhail

Published by: Nohra Publishing
Design, layout & Photography: Sakhi Creative
Printed by: Hellas Printing

Registered by Australian Post.
Print Post Approved No. 381712/02395
Date Granted. 11/01/2008

ISSN. 1835-596X. DateGranted. 27/03/2008



Postal Address
The Editor
PO Box: 233 Campbellfield Vic 3061 - Australia
Editorial nohra@chaldeanchurch.org.au
Advertising & Marketing: Mukhlis Khamo
nohra.publishing@gmail.com
Ph: 61 3- 9359 2657
Fax: 61 3- 9357 4556
Email: nohra@chaldeanchurch.org.au



Nohra is a Parish Magazine. It is concerned with: Parish news, issues of faith, the social life of the parish, general education and readers' letters. Nohra magazine is published by Nohra Publishing Company, issued every two months.
(1)Ownership and copyright held by Nohra Publishing.
(2)Materials received by Nohra become the property of Nohra.
(3)Articles received by Nohra will not be returned to the sender.
(4)Materials accepted by Nohra are not to be published by any other publisher without the specific permission of Nohra. (5) Nohra is under no obligation to publish articles received and has the right to select time and date of any article published. (6) Nohra has the right to edit any material received. (7) Nohra is not legally responsible of any printing errors. (8)Authors must include the sources of any information included in their articles. Nohra reserves the right not to publish any article in which sources are not supplied.
All materials sent to Nohra must be accompanied by: (1)Full name, address, telephone number of the Author and email address if available. (2)Hard copy typed electronic copy if possible. (3)Hand writing must be clear and legible.

نوهرا مجلة رعوية تعني بالشؤون الرعوية والإيمانية والاجتماعية والثقافية، تصدرها دار نوهرا للنشر مرة كل شهرين.
(١)جميع الحقوق الملكية والفكرية للمجلة محفوظة لدار النشر. (٢)حقوق الطبع والملكية تصبح نافذة حال استلام المادة المُرسلة. (٣)لا يحق للكاتب أن ينشر المادة المُرسلة في غير نوهرا إلا بعد موافقتها. (٤)جميع المواد المُرسلة للمجلة لا تعاد إلى أصحابها سواء نُشرت أم لم تنشر. (٥)المجلة ليست ملزمة بنشر كل ما يصلها، ولها حق اختيار الوقت المناسب لنشر ما تراه مناسباً. (٦)المجلة تحفظ حقها في: تعديل، تغيير، تصحيح وحذف ما تراه مناسباً من المواد المنشورة سواء كانت تلك المواد: مكتوبة، صورة أو إعلانات. (٧)المجلة ليست مسؤولة من الناحية القانونية عن الأخطاء البشرية (الطباعية والتصميمية) والمطبعية. (٨)كاتب الموضوع أو المقالة يتحمل المسؤولية الأخلاقية والأدبية في تزويد المجلة بالمصادر والبراهين اللازمة لدعم مقالته، مع ذلك فالمجلة تحفظ حقها في عدم نشر المواضيع والمقالات في حالة عدم تزويدها بالمصادر والبراهين التي اعتمدها الكاتب في موضوعه أو مقالته.
**في حالة الكتابة للمجلة يرجى مراعاة ما يلي:** (١)كتابة اسم صاحب الموضوع أو المقالة كاملاً مع ذكر العنوان البريدي ورقم التلفون والبريد الإلكتروني إن توفر. (٢)إرسال المادة بنسخة ورقية مطبوعة وإرفاقها بنسخة إلكترونية إن أمكن. (٣)الكتابة بخط واضح ومقروء.


# كلمة العدد

مصدر الحياة المسيحية هو في المشاركة الفعلية بالذبيحة الإلهية بتناول القربان المقدس، الزاد اليومي، وقوت طريق الحياة الأبدية للمؤمن. هذا الاحتفال هو في الحقيقة احتفال بالكلمة المتجسدة، كلمة الله الحية، هي النسمة أي روح الله التي تُعطي الحياة لكل كائن حي، وكما يقول يوحنا الإنجيلي «به كانت الحياة». والبابا بندكتس يُؤمن بأنّها «هي ركيزة كل شيء». وهذه الكلمة هي مركز حياة الكنيسة التي تعيشها وتُصغي لها وتبشر بها، وهي السبب الأول لوجود الكنيسة التي من طبيعتها وكيانها هي التبشير بالكلمة. فالتبشير الجديد كان محور مجمع الأساقفة الملتئم الشهر العاشر المنصرم في الفاتيكان لغرض دراسة السبل الحديثة لعيش ونقل كلمة الله لعالم اليوم. الأساقفة الكاثوليك المجتمعون يدعون كل المؤمنين أينما وُجدوا إلى الاهتمام الجدي للقيام بهذا الدور الأساسي للتبشير بكلمة الله لأبنائها أولاً وإيصالها إلى العالم أجمع. كما يدعون أيضاً كل الكنائس المحلية إلى تخصيص وتهيئة كوادر وفرق للتبشير بالكلمة في البلدان التي لم تسمع بعدُ بالإنجيل. وتطلب أيضاً أنْ تقومَ بتبشير مؤمنيها الذين ربما لمْ يَعُودوا يهتمون بهذا الجانب الجوهري. وهذه الكنائس المحلية تقوم بهذا النوع من التبشير الذاتي (Self-Evangelisation) عن طريق الاحتفالات الليتورجية بالكلمة أو عن طريق إقامة المهرجانات المخصصة لهذا الغرض. ومحور اللاهوت أيضاً يدور حول البحث الحثيث عن معنى هذه الكلمة، وكيفية الإصغاء الجدي إلى الله الذي يكلمنا في ابنه الكلمة. المجمع الملتئم حول البابا يدعو المؤمنين جميعا إلى العيش حسب هذه الكلمة، التي هي الطريق والحق والحياة لكل البشر.

**الأب بولص منكنا**

# مهرجان مار أفرام الثامن للفنون

# 2008

## كن جزءاً من شيء كبير

إعداد: مخلص خمو

«كن جزءاً من شيء كبير»
«Be part of something big»،
شعار المهرجان لهذا العام والذي أصبح الفكرة التي تمحورت حولها أغلب نشاطات المهرجان.
هذا الحدث الجميل الذي لم يصبح تقليداً سنوياً تقيمه رعية مريم العذراء حافظة الزروع فقط، بل أصبح طقساً من طقوس المحبة تتلى فيه صلاة الرعية الجماعية لتؤكد على تكاتف وتماسك هذه الرعية تحت حماية العذراء مريم حافظة الزروع.

## نبذة

لنركب قارب المهرجان ونبحر في شاطئ الماضي متذكرين أيام المهرجان الجميلة. ففي يوم الجمعة المصادف ٢٠٠٠/٣/٣١ تم افتتاح مهرجان مار أفرام الأول للفنون في قاعة كنيسة (St. Matthews) في منطقة فوكنر ولثلاثة أيام متتالية. ومنذ ذلك التاريخ وإلى مساء الأحد ٢٠٠٨/٠٩/٢٨ والمهرجانات مستمرة وبنشاط. والمهرجانات السابقة عادة كانت تقام لمدة ثلاثة أيام، شذ عن تلك القاعدة المهرجان الثاني (٢٠٠١) والذي أقيم مدة أربعة أيام حيث تضمن يوماً خاصاً لفعاليات مدرسة مار أفرام للتعليم المسيحي. المهرجانان الأولان (٢٠٠٠ & ٢٠٠١) أقيما في قاعة (St. Matthews) والتالية أقيمت في قاعة بلدية (Moreland). أما فقرات المهرجانات فكانت أعمال متنوعة على خشبة المسرح: مسرحيات، ترتيل، غناء، قصائد، رقص فلكلوري، وأعمال يدوية: رسم، نحت، تطريز، تصوير فوتوغرافي...الخ. كانت تلك الفقرات تقدم من قبل أبناء الرعية وخاصة من لجان الخورنة: أخوية، جوقة، شمامسة، مدرسة مار أفرام...الخ. وفي عامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٤ شاركت

جوقة كنيسة مار أفرام للسريان الارثذوكس في مجموعة من التراتيل السريانية.

## مهرجان مار أفرام الثامن للفنون ٢٠٠٨

الآن وبعد أن أنتهت رحلتنا في الماضي ووصلنا إلى شاطئ الحاضر ننطلق بقاربنا لنبحر هذه المرة في نهر الحاضر ساعين إلى معرفة مهرجان مار أفرام الثامن للفنون ٢٠٠٨ من خلال اكتشافنا لأجوبة الجمهور، المشاركين والمنظمين. فماذا كان مغزى الشعار الجديد؟ وهل نجح المنظمون والمشاركون في ترجمته وتقديمه؟ ماذا تضمن البرنامج من فقرات؟ وهل كانت معدة جيداً؟ معرض الأعمال اليدوية: ما له وما عليه؟ إيجابيات وسلبيات المهرجان! وكيف يمكن تعزيز الإيجابيات وتجاوز السلبيات؟ والسؤال الأخير: مهرجان مار أفرام التاسع للفنون ٢٠٠٩، ما الذي يحتاجه؟

«كن جزءاً من شيء كبير» شعار المهرجان أو بالأحرى موضوع المهرجان، والذي يتواصل مع الشعار الأصلي للمهرجان: «مار أفرام رمز التواصل الفكري في كنيسة المشرق» حيث ارتأت اللجنة التنظيمية أن تضع فكرة معينة تُبنى عليها أغلب الفقرات الرئيسية للمهرجان.

تميز هذا الشعار ببعدين عميقين، أولاً، البعد الرعوي حيث تطلب الكنيسة من ابناءها المؤمنين بأن يكونوا متضامنين ومتحدين في عمل كبير من خلال نشاطاتهم في المهرجان لذا من الواضح أن المهرجان قد نجح في ترجمة موضوع الشعار. فأبناء الرعية من المشاركين والمنظمين قد عملوا بهمة وجد نحو تقديم فقرات ممتعة، وكانوا زهوراً ملونة في حديقة العمل الرعوي، فكانوا الربيع في ملبورن. أما بالنسبة للبعد الآخر، والذي هو البعد الفني،

فاعتقد بأن المهرجان كان يحتاج لفقرات أكثر من التي قُدمت تتمحور حول شعار المهرجان. مثلاً، من جانب المسرح ، كان المهرجان بحاجة إلى مسرحية أو أوبريت المهرجان لتكون ترجمة لشعار المهرجان. ولكن المصادفة الجميلة كانت بأن أغلب فقرات المهرجان خاصة المسرحية منها قد قُدمت من قبل فئة الشباب، خاصة مجموعة الشبيبة التي امتلأت من قوة الروح القدس بمشاركتهم في يوم الشبيبة العالمي في سدني ٢٠٠٨. إذن هل قاد الروح القدس شباب الرعية لأن يعملوا بالشعار الذي لم يتم اختياره؟!

فقرات المهرجان، يومين فقط وليس ثلاثة! إحدى الانتقادات المتعلقة بالمهرجانات السابقة كانت: الإطالة والفراغ بين الفقرات مما كان يولد الرتابة والملل لدى الحضور. لذا لجأت اللجنة المنظمة هذا العام إلى تقليص أيام المهرجان لتصبح يومين بدلاً من ثلاثة، وأن تكون الفقرات مركزة أكثر ودون وقفات طويلة بين فقرة وأخرى، فأتى ممتعاً. وقد نجح (نشوان مروكي) – مسؤول المسرح – في التغلب على مشكلة الستارة. خاصة بعد التنسيق مع مسؤولي الإضاءة ومنظمي البرنامج. فكانت الانتقال من فقرة وأخرى سلساً وقصيراً. أما بخصوص مدة كل فقرة، فأغلب فقرات البرنامج أتت معتدلة عدا فقرتان قُدمتا من قبل طلاب التعليم المسيحي حيث أن إحدى الفقرات كانت قصيرة جداً ولم تتجاوز الدقيقة الواحدة.

أما الجانب الآخر من فقرات البرنامج فقد كان القصائد. القصائد كانت جيدة الإعداد وقد شارك

شعراء للمرة الأولى وكان هذا دفعة للأمام في جانب قصائد المهرجان. وفي لفتة جميلة من قبل اللجنة المنظمة، تم قراءة قصيدة (خولما د يوما) للشاعر المرحوم لويس منصور الذي افتقده جمهور مهرجان هذا العام، حيث كان يتحفنا بقصائده الجميلة وكان مواظباً على الحضور والمشاركة بالرغم من عناء السفر من سدني إلى ملبورن. أحد الأخوة الحاضرين تمنى لو تطرح قصائد العام المقبل مواضيع إنسانية أو أن تكون أشعاراً تعليمية تحمل بين طياتها فكرة فلسفية أو لاهوتية.

يتجه قاربنا الآن نحو جدول آخر، جدول المعرض الفني. مثلما يجمع الجدول بين ماء النهر وماء المطر هكذا جدول المعرض الفني قد جمع بين فنون عدة: الرسم، الأعمال اليدوية، مقتنيات ومعرض الكتاب. الفريق الذي عمل في على تنظيمه وإدارته قد نجح من الناحية الإخراجية، حيث تم تقسيم المعرض الفني إلى أربعة أقسام: لوحات أطفال التعليم المسيحي، لوحات الكبار، الأعمال اليدوية والمقتنيات وأخيراً، قسم معرض الكتاب الذي أبتاع الكتب من مصدرين هذه السنة. وفي سؤال القائمين على المعرض الفني عن سبب نقص لوحات الكبار أجابوا متألمين عن امتناع بعض الرسامين عن المشاركة بلوحاتهم.

## مهرجان مار أفرام التاسع للفنون ٢٠٠٩ ما الذي يحتاجه؟

من أولويات أي مشروع أن يكون مبنياً على فكرة ما بحيث ينطلق من الأساس الصلب لتلك الفكرة وفقرات ذلك المشروع تتمركز حول تلك الفكرة، لذا فأن على الأخوة الذين

سيشرفون على أعمال المهرجان القادم الاهتمام أكثر بموضوع مهرجان ذلك العام وأن تتمحور الفقرات الرئيسية منه حول موضوع المهرجان.

المسرح كان جميلاً هذا العام حيث تميز بخاصيتين، الأولى، قابليات شباب الرعية والإبداع الذي أظهروه وثانيا، أفكار المسرحيات كانت ذات بعد ديني وإيماني عميق ولم تكن مسرحيات سطحية الفكر. ولكن كانت قصيرة الوقت ربما المهرجان بحاجة إلى مسرحية واحدة طويلة الوقت بعض الشيء. كما يوجد اقتراح بإعادة تقديم المسرحيات التي قدمت في المهرجانات الماضية!

المعرض الفني يحتاج هو الآخر لأن تكون بعض لوحاته وأعماله اليدوية متمحورة حول شعار المهرجان. أن تتوفر اللمسة الفنية في الأعمال اليدوية المعروضة فيه وأن لا تكون ذات تقديم تجاري. ويحبذ عدم تقديم لوحات معادة لأكثر من سنة في المهرجان.

تتواجد مدرسة مار أفرام للتعليم المسيحي في المهرجان دوماً ولكن لا يجب أن يكون ذلك التواجد تسجيلاً للحضور فقط بل عليه أن يكون فعالاً أكثر. والمسؤولية الكبرى هنا تقع أولاً على منظمي المهرجان الذين عليهم متابعة نشاطات المدرسة بصورة أدق حتى لا تأتينا فقرة مدتها أقل من دقيقة واحدة. وثانياً، المسؤولية تقع على عاتق المدرسين وأن لا تكون أغلب فقرات المدرسة تراتيل معادة ومقدمة بالشكل التقليدي.

الصوت هذه المشكلة الأزلية التي يعاني منها المهرجان كل سنة، أعتقد بأنه قد حان الوقت للاستعانة بأناس ذوي تخصص وإلمام في الموضوع لإخراجه بشكل أفضل.

كلمة أخيرة لابد أن تقولها المجلة حفظاً للأرشيف وللأجيال القادمة، فهذا المهرجان كان فعلاً عملاً كبيراً تم تقديمه من قبل مجموعة من أبناء الرعية (منظمين ومشاركين) الذين كانت لديهم الرغبة الصادقة لاستمرارية المهرجان وعدم توقفه لأي سبب كان. فمنذ آذار وحتى حزيران لم تكن هناك حتى مسرحية واحدة مُقدمة كي تُعرض في المهرجان، أما بالنسبة للمعرض الفني والمساهمات الشعرية، فالرؤية لم تكن واضحة أمام اللجنة المنظمة بعد. ولكن، في الشهر السابع، وخاصة بعد عودة الشباب المشاركين في يوم الشباب العالمي من سدني، بدء كل شيء يتغير ونفحة الروح القدس التي هبت في نفس أبناء ملبورن الغيورين على مهرجانهم وكنيستهم بدأت بالعمل، وإذا بالكل يود المشاركة دون أن يعبأ بقصر الفترة المتبقية والتي كانت لا تتجاوز الشهرين خاصة أن مهرجان هذا العام تميز بحضور الفنان الأسترالي العالمي ديفيد فيلد والذي ألقى كلمة طيبة شكر منظمي المهرجان على دعوتهم له وللتكريم الذي وجده من قبل الجميع. وهكذا كان، مهرجان مار أفرام الثامن للفنون ٢٠٠٨.

# التبشير بكلمة الله

إعداد: سليم كوكا

## مقدمة

عادة ما يُثير موضوع التبشير ردود فعل متباينة في الأوساط الشعبية والرسمية والإعلامية في مختلف أنحاء العالم. بالنسبة إلينا كمسيحيين نعتبر عملية التبشير (Evangelisation) أو إعلان كلمة الله مسألة طبيعية وعادية كونها من صلب مهمات وواجبات كل مسيحي وبالأخص الإكليروس منهم إذ نستخلص من هذه الكلمة، أي التبشير، أننا نبشر باسم المسيح الذي هو مركز إيماننا وهو الذي دعا إلى التبشير بعدما باشر بها رسالته، كما يذكر مرقس الإنجيلي أن يسوع رجع إلى الجليل بعد اعتقال يوحنا معلناً بشارة الله ومُنادياً بها قائلاً: "حان الوقت وقد أقترب ملكوت الله فتوبوا وأمنوا بالبشارة" (١:١٤-١٥). والبشارة تعني الخلاص الذي أتى به يسوع لجميع البشر، وبعد قيامته عهد باستمرارية رسالته التبشيرية إلى رسله وأوصاهم أن يحفظوا هذه الوديعة في قلوبهم ويعملوا بها ويعيشوا لها وأن ينشروا مضامينها أينما ذهبوا حتى انقضاء الدهر (متى ٢٨:١٩-٢٠، مر ١٦:١٥، لو ٢٤:٤-٧، أع ١:٣). وفعلاً أنطلق هؤلاء ومن ثم إتباعهم إلى كل حدب وصوب وكانوا جديرين بالأمانة وشهوداً لها بالفعل والقول وبالدم، والكنيسة حتى يومنا هذا إذ تشعر بهذا الائتمان للوديعة المسلمة إليها ترى لزاماً عليها أن تجد السبل والأشكال المناسبة لتوطيد وتعزيز رسالة الإنجيل.

أما بالنسبة لغير المسيحيين فعادة ما تثير (كما أثارت عبر العصور) دعوات التبشير المسيحي قلقهم لا بل غضبهم، وهذه مسألة طبيعية كما لو كان أحد آخر يدعونا إلى معتقد أو مذهب آخر أفلا يزعجنا الأمر؟!.. نعم يزعجنا إلى حد رفض حتى الاستماع إليه، وما زاد غضب الجماعات غير المسيحية لكل إشارة تبشيرية هو التعصب والتصلب اللذان باتا من مقومات العصر في الآونة الأخيرة.

## حركة التبشير الجديدة (The New Evangelisation)

أود ان ألفت انتباه قارئ هذه السطور، إلى أننا لا نعني بالتبشير الجديد الحركات الرهبانية والجماعات الكنسية المختلفة التي باتت منتشرة هنا وهناك، وخاصة في الأماكن المضطربة والساخنة بالمشاكل الداخلية والحروب، ولا نقصد أيضاً الحركات التبشيرية عبر التاريخ لأن هذا ليس موضوع بحثنا إطلاقاً. إلا أنه ما نعنيه اليوم هو ما كان قد دعا إليه الكاردينال جوزيف راتزنجر، البابا الحالي، وهو أن نعطي جواباً لكل فرد عن معنى إنسانيته: "كيف يتعلم الإنسان فن الحياة؟" (الكاردينال راتزنجر ٢٠٠٠). فالكنيسة متمثلة بالاكليروس والمؤمنين جميعاً مدعوة لأن تعطي جواباً للمعاصرين الذين يطرحون السؤال التقليدي المزمن: "ماذا صنعت أيتها الكنيسة بالإنجيل؟" (سيسبويه ١٩٧٥). إذ أحياناً تبدو الكنيسة لأول وهلة - على الأقل - على النقيض مما توحيه كلمة الإنجيل الذي يعني (البشرى السارة) على ما تتضمنه البشرى من قوة حياة وانفجار متجدد مما يجعلها (أي الكنيسة) جديرة أن تبدد روتين الشر المقنط والفقر المطبق بأشكال متعددة تفتك بالمجتمع البشري فتكاً ذريعاً. فالبشرى الإنجيلية الجديدة هي الولوج في عملية تحرير الإنسان والوعد بالملكوت وبعالم

متصالح فهي إذن انفتاح على المستقبل، على طيات الماضي مبتدءاً من ثنايا اليوم.

عند شروعه بالتبشير يقرأ يسوع: "روح الرب عليَّ لأنه مسحني لأبشر الفقراء وأرسلني لأعلن للمأسورين تخلية سبيلهم وللعميان عودة البصر إليهم وأفرج عن المظلومين وأشفي منكسري القلوب" (لو ٤:١٨). فبهذا يعطي لنا المسيح ملخص بشارته الخلاصية، فهو يعني بذلك بأنه سيُرى البشر طريق الحياة ويعطي جواباً لسؤال الإنسان، سَيُريه طريق الحياة والسبيل إلى السعادة. أن أشد حالات الفقر لدى الإنسان هي عندما يشعر بالإحباط الأليم في عدم القدرة على تحقيق السعادة، هذا النوع من الفقر بات ينتشر بعدة أشكال بين الأوساط الغنية مادياً وفي البلدان الفقيرة على حد سواء. أن عدم القدرة على الفرح والسعادة تخلق مثيلتها في المحبة والأمل أي عدم القدرة على المحبة والأمل... وبذلك تخلق إنساناً حقوداً كئيباً وجشعاً ومتشائماً مليئاً بكل الشوائب التي تدمر حياة الفرد وما حوله، ومن هذا المنطلق ترى الكنيسة نفسها بأمس الحاجة إلى تبشير جديد ليس لمن حولها فقط، ولكن لنفسها أيضاً بنفس القوة أي ما يطلق عليه (التبشير من الداخل) وإلى إعادة برمجة الديناميكية الرسولية العفوية التي كانت تملأ المسيحيين الأولين غيرة على بيتهم (كنيستهم ومسيحهم). فمن الضروري قبل أن تكون إستراتيجيتنا التبشيرية مصممة ومدروسة نحو الخارج أن يكون التنوير في الداخل ليشع للخارج، فمهما فلسفنا المسألة التبشيرية تبقى الحياة اليومية إذن المحل العادي للرسالة والمسيحي هو المسؤول عن إيمان أو عدم إيمان الذين يلتقونه: "كل مؤمن معمد هو بالضرورة رسول فهو من وجد الحقيقة ولا يشعر براحة ولا يهدأ له بال حتى يشاركه من هو حوله" (سيسبويه ١٩٧٥). وبهذا يشترك الجميع بالعمل الخلاصي المتمثل بتحرير الفرد من عقدة (عدم القدرة على السعادة والمحبة) فأن أسعدك خبر الإنجيل أسعدت الآخرين وإن اكتشفت سر محبة (البشرى) أحببت حياتك ورضيت بها وأحببت الآخرين وقبلت بهم كما هم على حقيقتهم لا بل دعوتهم إلى مائدتك، مائدة السعادة والمحبة الإنجيلية (وما ينضح الأناء إلا بما فيه).

أن الكنيسة (بالرغم من اتهامات البعض بأنها مؤسسة شامخة ولكن هرمة تنظر باتجاه ماض غابر وتمثل تعليماً جامداً إن لم نقل متحجراً) لم تبخل جهداً في إعلان كلمة الله ولم تشوهه في تعليمها وما الاوخارستيا والأسرار التي تمنحها وأعمال المحبة فيها إلا

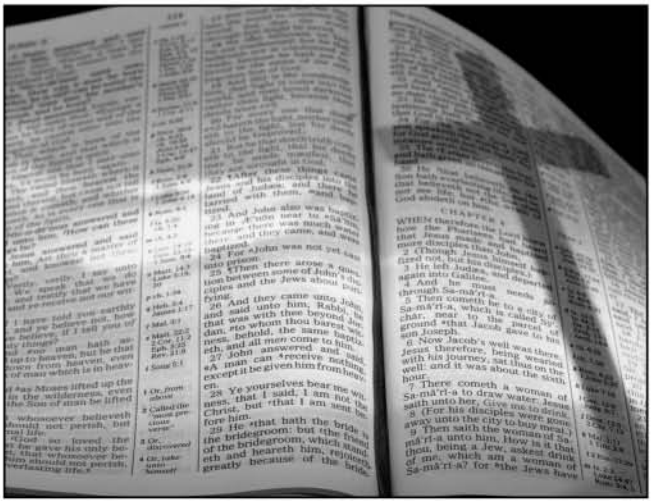

دليل على حمل الوديعة حتى آخر الأزمنة وهذه كلها تمنح الأمل لمن حولها.

## خاتمة

البشرى الجديدة New Evangelisation حركة بدأت ملامحها في عهد البابا بولس السادس ١٩٧٥ تدعو فيها الكنيسة للانتقال من الكنيسة كمؤسسة (Church of Establishment) إلى كنيسة مُرسلة (Church of Mission)، إذ كان السعيد الذكر قد أشار إلى دور الحضارة البشرية في إيماننا المسيحي وعقبه البابا يوحنا بولس الثاني في خطابه أمام أساقفة أمريكا الجنوبية عام ١٩٨٣، إذ وضح أن (البشرى الجديدة) هي (الحماسة) في طريقة العمل والتعبير داخل الكنيسة وخاصة بعد أن نقبل تفاعل الإيمان مع حضارة الشعوب فلابد أن يثمران ثمراً يخدم هذه الشعوب وينتشلهم من (عبودية الفقر والمال). وكان قد أشار إلى هذه الحركة أيضاً في رسالته إلى كنيسة أوربا مذكراً أن الحركة الجديدة في التبشير تضع الكنيسة أمام مسؤوليتها التي لا يمكن أن تتهرب منها وهي التشخيص الشجاع لأمراض عصرنا والتي تمكنها أن تقرر العلاج المناسب على ضوء بشرى الخلاص التي أُودعت في أيدينا، مُضيفاً أن البشرى الجديدة تدعونا إلى أن نجعل صوت الرب مسموعاً وشامل الإدراك.

وأخيراً لابد من الإشارة إلى أن مجمع الأساقفة المنعقد في روما للفترة ٥ تشرين الأول – ٢٦ تشرين الأول دعا مرة أخرى إلى تعزيز إعلان كلمة الله بما يخدم إنسان اليوم ومضى إلى أبعد من ذلك داعياً ليس فقط إلى إعلان كلمة الله (أي الإنجيل)، بل إلى (الإصغاء) إلى هذه الكلمة، وهذه سابقة لم نألفها في هكذا لقاءات من قبل، إذ أنها إشارة واضحة إلى أهمية قراءة الكلمة (الإنجيل)، والعمل بموجبها لكل المؤتمرين أولاً ثم لأبناء الكنيسة عامة، إذ صار إلى أن تتم قراءة الكتاب المقدس (العهد الجديد) على مدار الساعة من أوله إلى أخره لإعادة دور الكلمة الحيَّة وإعادة ديناميكية الإنجيل بفعل الروح القدس. والإصغاء إلى الإنجيل يعني السماع الواعي له قبل إعلانه وتوزيعه فهو ينفر بطبيعته من العزلة، وهو يكون بشرى أو لا يكون[1]..

الكنيسة إذن هي "جسم المحبة في الأرض.. لكن لا سبيل للمرء إلى امتلاك المحبة أن لم يرد أن ينشرها في العالم أجمع.. فما من منزل مغلق يستطيع أن يحتفظ بحرارة هذه المحبة.. والكنيسة لا تحيا إلا في روح عالمية، وبقول أخر: الكنيسة لا تحيا إلا مُرسلة" (سيسبويه ١٩٧٥). على هذا الشكل فهم بولس الرسول الأشياء: "إذا ما بشرتُ فليس ليَّ في ذلك مفخرة لأنها فريضة لابد ليَّ منها، والويل ليَّ إن لم أبشر" (١كور ٩:١٦).

---

المصادر:

1. سيسبويه، برنار. الإنجيل في الكنيسة. تعريب جرجيس المارديني، ط3، بيروت، لبنان: دار المشرق، 1997.

2. Cardinal Ratsinger, Joseph. The New Evangelisation. Part of a conference; 'Catechist in the Jubilee Year, Rome, 2000.

# مؤتمر الأساقفة
## التبشير بكلمة الله

**إعداد: عوديشو المنو**

تحت هذا الشعار انعقدت الجمعية العامة العادية الثانية عشر لمجمع الأساقفة للفترة من ٥ تشرين الأول ولغاية ٢٦ منه، برئاسة الحبر الأعظم البابا بندكتس السادس عشر. تأسس المجمع سنة ١٩٦٥ من قبل السعيد الذكر البابا بولس السادس. وقد وصف قداسته المجمع بأنه: "مؤسسة كنسية أسست بعد المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني، للبحث في معاني علامات الأزمنة، وبالأخص في فهم مخطط الله ودستور الكنيسة الكاثوليكية لتسهيل وحدة أساقفة العالم أجمع وتعاونهم مع الكرسي الرسولي من خلال دراسة مشتركة لظروف الكنيسة وإيجاد الحلول المناسبة لرسالتها. أنه ليس مجمعاً مسكونياً ولا برلماناً، لكنه مجمع ذو صبغة خاصة" (البابا بولس السادس، ٢٢ أيلول ١٩٧٤). وينعقد المجمع ما بين كل ثلاثٍ وأربع سنوات.

فالمجمع هو خبرة الكنيسة القوية في شخص البابا وأساقفة العالم مجتمعين ومن خلال خبراتهم وقناعاتهم يقومون بإعطاء التوجيهات لخدمة الكنيسة واكتشاف الكلمة والعيش بواسطتها ويكون هناك وقت للأسئلة، ووقت للتفكير والتعمق في المواضيع المقترحة، ثم يأتي دور المقترحات والتصويت والذي هو الأصعب إذ يجب أن يتفق الجميع ومن ثم يعلن البابا توصيات الكنيسة جمعاء بخصوص ما تم الاجتماع من أجله والاتفاق عليه.

وقد أعطى البابا بندكتس السادس عشر توضيحاً آخر عن الغاية من انعقاد هذا المجمع وهو المساعدة لإقامة علاقة وحدة وعمل بين قداسة البابا وأساقفة العالم أجمع، وإعطاء معلومات مباشرة ودقيقة حول عقيدة الإيمان والعمل الرسولي، ومناقشة مواضيع مهمة جداً.

انعقد المجمع هذه السنة بحضور ٢٥٣ من أباء المجمع من كرادلة وبطاركة ورؤساء أساقفة وأساقفة يمثلون الكنيسة الكاثوليكية في العالم أجمع، مع ٤١ خبيراً من بينهم ٦ نساء و٣٧ مراقباً بينهم ١٩ امرأة، وموفدون من كنائس وجماعات كنسية من مختلف أصقاع العالم. ومما يضفي أهمية لهذا المجمع حضور البطريرك برتلماوس الأول بطريرك القسطنطينية المسكوني وحاخام حيفا الأكبر شائر يتشوف كوهين.

### افتتاح المجمع

افتتح قداسة البابا بندكتس السادس عشر المجمع يوم الأحد ٥ تشرين الأول ١ ٢٠٠٨ بإقامته قداساً ألاهياً في بازاليك القديس بولس خلف الأسوار. وعبر في خطابه أثناء القداس عن أمله بأن يكون هذا المجمع ولادة جديدة

لتبشير نشطٍ وجديدٍ في أنحاء العالم حيث يُعتقد بأن "الله قد مات". وأشار قداسته بأن الشعوب كانت في زمن ما غنيةً بالدعوات ولكنها بدأت الآن تَفقد هويتها متأثرة بثقافة معاصرة مؤذية وهدامة. فهناك أناس ممن يقولون بأن "الله مات" ويعلنون أنفسهم "الله"، ويقررون مصيرهم بأنفسهم مزيلين الله عن طريقهم، ولا ينتظرون الخلاص منه. أناس يعتقدون بأنه في إمكانهم أن يعملوا ما يروق لهم ويضعون أنفسهم بمستوى الله وعمله!... فيتساءل قداسته هل يستطيع الإنسان أن يُزيل الله عن أفقه بإعلانه أن "الله مات"؟ هل هو حقاً سعيد؟ هل هو حقاً حرّ؟ وعندما يعلن الإنسان أنه ملك ذاته وآلة الخلق هل باستطاعته بناء مجتمع تسوده العدالة والحرية؟ يُجيب قداسته على هذه التساؤلات وبصورة سلبية موضحاً بأن الأخبار اليومية تُظهر لنا بأنه مع هذه النظرة ينتشر في العالم حب التسلط، والأنانية، والظلم والاستغلال، والعنف بكافة أشكاله، وفي نهاية المطاف يجد الإنسان نفسه وحيداً فينقسم المجتمع ويصبح أكثر تخبطاً.

ثم أكد قداسته بأن كنيسة اليوم تريد من هذا المجمع أن تُظهر للعالم بأن الشر والموت ليستْ لهما الكلمة الأخيرة بل المسيح هو المنتصر في الأخير، وأن الكنيسة لا تملْ من إعلان هذه البشرى السارة. ولإكمال هذه المهمة على الكنيسة أن تتغذى من كلمة الله، لأن بشارة الإنجيل هي سبب وجود الكنيسة ورسالتها. وأنه لمن الضروري أن تعرف وتعيش ما تُبشر به لتصبح بشارتها صادقة وتستطيع مقاومة الضعف البشرى المكون للكنيسة. كما أشاد قداسته بما قاله القديس جيروم حول كلمة الله: "من لا يعرف الكتاب المقدس لا يمكن أن يتعرف على قوة الله وحكمته، فالجهل بالكتاب يعني الجهلُ بالمسيح".

وعند بدء أعمال المجمع يوم الاثنين ٦ تشرين الأول ألقى البابا كلمة أخرى ركز فيها على دور الكلمة في حياة الكنيسة ورسالتها وقد استمد كلمته من المزمور ١١٨ الذي يقول: "للأبد يا رب كلمتك في السماء ثابتة... كونت الأرض فهي ثابتة". فالمزمور يتحدث عن رسوخ الكلمة وإنها الركيزة الحقيقية التي يجب أن تبُنى عليها الحياة، ولنذكر كلمة الرب يسوع التي تتابع كلمة المزمور هذه: "السماء والأرض تزولان وكلامي لا يزول أبداً" (متى ٢٤:٣٥). فمن الوجهة الإنسانية الكلمة البشرية لا شيء أنها نسمة ما أن تتلفظَ بها حتى تتلاشى ولكنها مع ذلك فيها قوة لا تُصدق إذ أنها تخلق التاريخ وهي التي تُجسد الأفكار ومن هذه الأفكار تصدر الكلمات. إذن الكلمة تشكل

التاريخ والواقع، أما كلمة الله فهي ركيزة كل شيء، هي الواقع الحق. إذ يقول قداسته أنه إذا توقفنا على الحرف فقط فلا يمكننا فهم كلمة الله حقاً، فهناك خطر كبير أن نرى الكلمات البشرية فقط ولا نجد في داخلها الفاعل الحقيقي (الروح القدس) الذي يتحدث إلينا اليوم في كلمات الماضي. فنحن بحاجة دائمة إلى البحث عن "الكلمة" بين الكلمات البشرية، وعليه فالتفسير الكتابي، القراءة الحقيقية للكتاب المقدس ليست مجرد ظاهرة أدبية ولا مجرد قراءة نص ما، أنها تحرك صوب كلمة الله في الكلمات البشرية.

## ورقة عمل المجمع

وقد شهدت التحضيرات لهذا المجمع عدة مراحل فشُكلت لجان خاصة لتهيئة ودراسة المواضيع المقترح مناقشتها في المجمع. كما شُكلت أمانة سر عام للمجمع قامت باستشارة جميع الكنائس والأساقفة آخذة بآرائهم ومقترحاتهم حول موضوع المجمع وهو "كلمة الله". وصدرت ورقة عمل المجمع بعد دراسات مستفيضة ومقترحات من الكنائس وأساقفتها وخلصت للتركيز على دور كلمة الله في حياة الكنيسة. وأن هذه الورقة هي ثمرة تعاون طويل ووثيق بين أساقفة الكنيسة أجمع وأعضاء مجمع الأساقفة مع رئيسه البابا. وقد نُشرت هذه الورقة بعدة لغات وقسمت إلى ثلاثة أقسام: سر الله الذي يكلمنا، كلمة الله في حياة الكنيسة، كلمة الله في رسالة الكنيسة.

**سر الله الذي يكلمنا:** هذا القسم يحتوى على ثلاثة فصول، الأول يشرح معنى وفحوى الكلمة، الثاني يبحث عن الوحي وعن حقيقة الكتب وعلاقتها مع كلمة الله، والثالث يبحث عن الموقف الذي يجب على المؤمن ان يتخذه من هذه الكلمة.

**كلمة الله في حياة الكنيسة:** هذا القسم يشرح كيفية تغذية حياة الكنيسة من "كلمة الله"، صلاة، تبشير، تعليم ولاهوت.

**كلمة الله في رسالة الكنيسة:** هذا القسم الأخير يذكر بواجب الكنيسة الملقى على عاتقها بإعلان بشارة المسيح، كما يشير إلى دورها الفاعل في الحوار بين مختلف الديانات وبالأخص مع اليهودية.

## مداخلات أباء المجمع

وبعد بدء أعمال المجمع باشرتْ مداخلات أباء المجمع، وقد خُصص لكل واحد منهم وقتاً وزماناً للمداخلة، ثم يتم مناقشة الآراء الواردة في المداخلة، ليخرجَ الأباء بتوصيات وقرارات تخدم كلمة الله في الفهم والتوعية والنشر (نشر كلمة الله في العالم). وفي هذا المقال لا نستطيع أن نأتي على كل المداخلات التي جرت لأنها ستستمر إلى نهاية انعقاد المجمع بتاريخ ٢٦ تشرين الأول الجاري، سنذكر منها القليل.

ففي مداخلة الكاردينال أندرى فانت تروا رئيس أساقفة باريس، شدّدَ سيادته على أن قراءة الكتاب المقدس تنتج لاهوتاً، وعلى مفسر الكتاب المقدس أن يكون منتبهاً لمعنى النص وأسلوبه وإطاره التاريخي. فالتفسير المسيحي للكتاب هو المفتاح الأساسي للتعليم الديني، كما أن من يفسر الكتاب والعالم اللاهوتي ليسا بشخصٍ

واحد، بل هما مدعوان للغوص في النص الواحد؛ فمعنى الكتب المقدسة لاهوتي، أما اللاهوت فهو البحث عن معنى الكتب. وبسبب ثغرة فلسفية وجدَ عصرنا طلاقاً بين اللاهوت والكتب المقدسة، غير أن سيادته يؤكد بأن اللاهوت هو البحث عن معنى الكتب المقدسة، ويُحدد التفسير الكتابي لإظهار البعد التاريخي والأدبي للحرف... فالتاريخ في الكتاب المقدس حرف وروح؛ لذا لم يكتب الكتاب المقدس ليخبرنا ماذا حدثَ سابقاً تحديداً ولكن يدعونا لأن نفهم ما حدثَ حقاً وما سيحدث.

وأشار الكاردينال اوديلو شيرر رئيس أساقفة ساوباولو (البرازيل) بأننا بحاجة إلى العلوم الإنسانية لتفسير الكتاب المقدس بصورة صحيحة، ولمعرفة الإنسان، اللغة، معرفة جيدة؛ علوم إنسانية ملائمة وليس نظرة مادية لإيجاد آفاق واسعة لتفسير الكتاب المقدس.

إما مداخلة الكاردينال بيتر كودوا بيا رئيس أساقفة كاب كوست، أشار فيها إلى العلاقة بين كلمة الله والافخارستيا. فيقول أن يسوعَ حاضر في الافخارستيا، إذ يصير الخبز وبقوة الروح القدس إلى جسد المسيح. بهذا يجعل يسوع من الخبز الافخارستي علامةً لحضوره، وكذلك بالنسبة للكتب المقدسة فهي موحاة أيضاً، وبفضل قوة الروح القدس نستطيع أن نكتشف فيها كلمة الله الأزلية. فالكتاب المقدس بكل أسفاره من العهد القديم إلى العهد الجديد هو من أعمال البشر ولكنها موحاة بواسطة الروح القدس لتكون كلمة الله من دون أن تفقد حدود ونواقص كتابها، وحدود ثقافاتهم وأرائهم ولغاتهم. فهذه الكتب الموحاة تبقى كلمة الله وتكشف حقيقة شخص المسيح، وتكون واسطة لحضور كلمة الله بيننا.

الكاردينال إنجلو سكولا بطريرك البندقية أشار في مداخلته إلى الحوار بين الله والإنسان. فقراءة الكتاب المقدس لا تتوقف على قراءة بسيطة ولا على رد فعل فوري، إنما يتطلب الأمر علاقة شخصية مع الرب، لأنه من الممكن قراءة الكتاب المقدس بدون أن يكون هناك إيمان، لكنه من دون الإيمان لا يمكن الإصغاء إلى كلمة الله. فالقراءة التقية تقر بأن الكتاب المقدس هو يسوع المسيح نفسه الشاهد الأمين لعهد الله مع البشر.

## الكنيسة والإصغاء إلى الله وإلى الفقراء

أن إلهنا ليس إله يتكلم فقط، إنما إله يُصغي أيضاً، يُصغي سراً إلى الذين لا يصغي لهم العالم وهم الفقراء والصغار والمتواضعين.

وقد أجمع أباء المجمع والمجموعات الصغيرة التي شُكلتْ لدراسة التقرير الذي قدمه الكاردينال مارك اووليت رئيس أساقفة كويبيك (كندا) بعد عشرة أيام من المداخلات والمناقشات والمداولات، أجمعوا على ضرورة إصغاء الكنيسة إلى الفقراء الذين يكن لهم الرب محبة خاصة ولا يمكنها الاحتفال في الكلمة وكسر الخبز من دون فعل ذلك. ويجب أن يكون الإصغاء تحد ترفعه كنيسة اليوم وبشكل يُطال البشرية كلها في إصغائها إلى الفقراء والله، وبشكل يدعو كل البشرية أن تكون بشرية تُصغي.

«أن أحد عناصر التجديد التي تظهر لاحقاً بالنسبة لهذا المجمع هو التأكيد على كنيسة في حالة إصغاء إلى كلمة اللّه قبل أن تكون مُبشرة لها»

وان أحد عناصر التجديد التي تظهر لاحقاً بالنسبة لهذا المجمع هو التأكيد على كنيسة في حالة إصغاء إلى كلمة الله قبل أن تكون مُبشرة لها، وضرورة تعليم المعمذين أن يكونوا مُصغين إلى الكلمة أكثر مما يكونوا أخصائيين في الكتاب المقدس، ويحملوا الكلمة بكل فرحٍ ويتقاسموا خبراتهم مع الآخرين.

وقد أشار أباء المجمع إلى أهمية قراءة العهد القديم وعدم إهماله من قبل الكاثوليك وكأنه قسمٌ غير مهم من الكتاب المقدس، فالكتاب واحد. بالتأكيد الكاثوليك يقرؤون العهد القديم على ضوء نور المسيح، غير أنه مهم أيضاً وبالأخص بالنسبة للحوار مع اليهود بإعطائه أهمية خاصة.

## ماراثون الكتاب المقدس

ما ميز هذا المجمع أيضاً هو إقامة ماراثون للكتاب المقدس. فلأول مرة في التاريخ تتم، ومن دون توقف، قراءة كتب الكتاب المقدس الثلاثة والسبعين مباشرة من على شاشة التلفاز. إنها مبادرة "الكتاب المقدس ليلاً ونهاراً" يقوم بها أكثر من ألف ومائتي قارئ يأتون من أكثر من اثنين وخمسين بلداً. وقد افتتح القراءة قداسة البابا بندكتس السادس عشر يوم الأحد ٥ تشرين الأول يوم افتتاح المجمع. وقام بهذه المبادرة الصحفي في تلفزيون الرأي الإيطالي جوزيبي دى كارلي الذي قال بأن الكتاب المقدس يستطيع أن يهدم جدران اللامبالاة والبغض وعدم التسامح. أنها علامة سلام لأن روما تصبح هكذا عاصمةً ومركزاً للقاء ديانات الكتاب الكبيرة: المسيحية، اليهودية والإسلام.

أخيراً، على الكنيسة أن تصغي إلى كلمة الله وتعلم وتحث مؤمنيها على الإصغاء لهذه الكلمة والعيش وفقاً لما تمليه عليهم، ليستطيعوا بدورهم أن ينقلوها للبشر أجمع، فتكون بشارتهم ثِقةً وتكون حياتهم شهادة لهذه البشارة بين البشر. وأن المجمع استمر حتى يوم ٢٦ تشرين الأول ٢٠٠٨.

1. www.vatican.net
2. www.zenit.org
3. www.cef.fr
4. www.catholicweekly.com.au
5. www.catholic-ew.org.uk

# الخدمة... رسالة يسوع

إعداد: شوكت أرتين

كانت الخدمة من أولويات رسالة يسوع المسيح إلى العالم حيث أنه كان يوصي بالخدمة دائماً. والخدمة هي الطريق إلى السعادة الحقيقية (متى ٥:٢-١٢). وفي الخدمة نرى الغرض الحقيقي للحياة (متى ١٦:٢٥). وهي عمل جماعي وليس مجهوداً فردياً (١كور ١٧:١)، فعندما قال بولس الرسول أن المسيح لم يرسله ليعمد لم يقلل من شأن المعمودية. فالمعمودية قد أمر بها الرب يسوع المسيح نفسه (متى ٢٨:١٩)، بل كان بولس الرسول يؤكد أنه لا يستطيع أن يقوم بكل شيء بل كان بحاجة إلى آخرين ليستخدموا مواهبهم لمعاونته. كانت موهبة بولس الرسول هي التبشير وهذا ما فعله. وهذا مثال نحتذي به، فالخدمة المسيحية يجب أن تكون خدمة جماعة.

الخدمة تجعلنا محاطين باحتياجات الآخرين وتحفظنا من التركيز على ذواتنا، وكما يقول الرب في متى: "وليكن أكبركم خادماً لكم، فأن كل من يرفع نفسه يتضع، ومن يضع نفسه يرتفع" (٢٣:١١-١٢). لقد تحدى الرب يسوع معايير المجتمع، فالعظمة عنده تأتي من الخدمة؛ بذل من الذات لخدمة الله والآخرين. يقول الرب يسوع في متى أيضاً: "فهكذا ابن الإنسان قد جاء لا ليُخدم بل ليَخدم ويبذل نفسه فدية عن كثيرين" (٢٠:٢٨).

كان الرب يسوع نموذجاً للخدمة وقد بين هذا الاتجاه لتلاميذه. فقد كان غسل أرجل الضيوف عملاً من أعمال خادم البيت عند وصول الضيوف. إلا أن الرب اتزر منشفة على وسطه كأدنى عبد وغسل أقدام تلاميذه. فأن كان يسوع، الله الظاهر في الجسد، مستعداً للخدمة، فعلينا نحن أتباعه أن نكون خداماً أيضاً ومستعدين للخدمة بأي طريقة من أجل تمجيد الله. لم يغسل الرب يسوع أقدام تلاميذه لمجرد أن يجعلهم لطفاء مع بعضهم البعض. فأن هدفه الأعظم هو امتداد رسالته على الأرض بعد ذهابه، فقد كان عليهم أن يجولوا في العالم يخدمون الله ويخدمون بعضهم البعض، بل ويخدمون كل من يحملون إليه رسالة الخلاص.

الخدمة يجب أن لا تبعدنا عن الرب يسوع المسيح وعن سماع كلمته. فكما نلاحظ في إنجيل لوقا (١٠:٣٨-٤٢): "بينما هم في الطريق دخل (يسوع) إلى إحدى القرى فاستقبلته امرأة اسمها مرثا في بيتها وكان لها أخت اسمها مريم جلست عند قدمي يسوع تسمع كلمته أما مرثا فكانت منهمكة بشؤون الخدمة الكثيرة. فأقبلت وقالت: يا رب أما تبالي بأن أختي قد تركتني أخدم وحدي فقل لها أن تساعدني. ولكن يسوع اجابها قائلاً: مرثا، مرثا، أنت مهتمة وقلقة لأمور كثيرة ولكن الحاجة هي إلى الواحد، ومريم قد اختارت النصيب الصالح الذي لن يؤخذ منها".

لقد أحبت مريم ومرثا الرب يسوع، وفي هذه المناسبة كانت كلتاهما تخدمان الرب إلا أن مرثا لمحت إلى أن أسلوب مريم في الخدمة أدنى من أسلوبها. لم يلم الرب يسوع مرثا على اهتمامها بأمور البيت لكنه كان يطلب منها أن تضع أولويات. فمن المحتمل أن تتدهور خدمتنا للمسيح لمجرد الانشغال بالعمل الخالي من التكريس له.

كان يسوع متواضعاً، مستعداً للتخلي عن حقوقه في سبيل طاعة الله وخدمة الناس. وعلينا أن نكون مثل المسيح فنخدم الله والآخرين بدافع المحبة، وليس بدافع الخوف أو الشعور بالذنب.

# رسائل الرسول بولس
## مبشر العالم الغربي

**إعداد: قيصر يوخنا**

أود من خلال هذا المدخل الغور في أعماق فكر بولس الثري بعد أن اختبر حب المسيح له: "أحبني وبذل نفسه من أجلي" (غلا ٢:٢٠). حيث أصبحت حياته هي المسيح، وسيحملنا إلى أن نحب هذا الفريسي المستقيم ونقرأ رسائله بشغف لتدفعنا لنعيش إيماننا بالمسيح القائم من بين الأموات بحب ورجاء وجرأة والتزام.

يتمحور فكر بولس في ثلاثة محاور هي: المسيح والكنيسة والمسيحي.

الرأس هو المسيح والكنيسة هي جسده الحي، أما المسيحي فهو أن يحيا مع المسيح داخل هذا الجسد.

الرسائل هي أقدم كتابات العهد الجديد كتبت ما بين سنة ٥١م و٦٦م أي لمدة ١٥ عاماً حيث أنها كانت أقدم أدب مسيحي، لا نعرف عددها بالضبط حيث ضاع عدد منها، كما أننا لا نستطيع ان نميز بدقة الرسائل الأصلية من الرسائل التي استعارت اسم بولس فعند موت بولس قاربت رسائله العشر[1].

يقسم المفسرون رسائل بولس إلى ثلاث فئات:

١. أثناء نشاطه الرسولي: (تسالونيقي ١ و٢، قورنتس ١ و٢، غلاطية ورومة).
٢. أثناء أسره: (فلبي، قولسي و أفسس).
٣. الرعوية: (طيموثاوس ١ و٢، طيطس وفيلمون).

أما الرسالة إلى العبرانيين فهي ليست لبولس بل تنتمي إلى بيئته، وربما كتبها أحد تلاميذه بإتقان.

### فن الرسالة

في الآداب الشرقية هناك فن معروف بفن الرسالة ونجده في الآداب القديمة (المصرية، البابلية والهلينية).

فالرسالة تنقسم إلى:

١. العنوان: من المرسل إلى المرسل إليه مع تحية وترد فيها كلمة سلام وشكر للآلهة.
٢. فحوى الرسالة.
٣. الخاتمة: تختم الرسالة بتحية أو بأمنية المرسل للمرسل إليه.

وقد تم أستخدم هذا الفن والتقسيم من قبل الرسل في رسائلهم ولكن بعد أن منحوه صبغة مسيحية. ففي البداية توجه الصلاة إلى الله فيها شكر وحمد على الإيمان "عليكم النعمة والسلام" (١ تس ١:١، ٢ تس ١:١)، "أني أشكر إلهي، إذ أذكركم دائماً في صلواتي" (ف ٤:١)، وكثيراً ما يستخدم كلمة سلام بدلاً من لفظة شالوم العبرية ويستثنى من ذلك الرسالتان إلى روما وأفسس.

أما فحوى الرسالة فينقسم إلى قسمين: قسم عقائدي يبحث في الإيمان أو الخلاص أو العقائد، والقسم الثاني هو قسم إرشادي

1. قبل تدوين الأناجيل ظهرت مجموعة صغيرة من الكتابات المسيحية، حيث نرى تلميذاً يكتب ويختبيء وراء اسم معلمه، فهو ليس بكاتب مزيف إلا إذا أراد من كتاباته أن يمنح لتعاليمه الشخصية سلطة لا يحق له بها. أن الاستمرار بفكر المعلم دل على تكريمه وعلى خصب فكره حتى بعد موته.

يبحث في التطبيق العملي للعقيدة على حياة المسيحيين.

وأخيراً، تختتم الرسالة ببركة مسيحية ليتورجية (١و٢ تس وغل وقور) وكانت تستخدم وتقرأ في اجتماعات المسيحيين في كسر الخبز.

## محتوى الرسائل

كانت هذه الرسائل تنطلق من الواقع الكنسي والحياتي للمؤمنين من خلال اختبار بولس الشخصي للمسيح ومعرفته لسر الله الذي كشف له سر المسيح والمعنى العميق لموته وقيامته. وكان بولس يشارك مؤمني هذه الكنيسة أو تلك منطلقهم الواقعي من جهة واختباره الشخصي من جهة أخرى مظهراً أثر الإيمان المسيحي وتطبيقه على الحياة العملية ومن هنا تأتي وحدة فكره اللاهوتي وتجانسه: المسيح، الخلاص، الكنيسة، نهاية الأزمنة.

في بعض الرسائل نلاحظ تطور فكر بولس اللاهوتي تدريجياً. فأن الرسالة إلى روما على سبيل المثال تعمق مضمون رسالته إلى كنيسة غلاطية أما رسالته إلى كنيسة أفسس فتُعتبر قمة ما كتبه. نرى أيضاً في رسائله الروحانية روحانية مسيحانية متأصلة في واقع الحياة، ينيرها نور المسيح ويرشدها الروح القدس. والأخلاقيات عند بولس ليست مبنية على فلسفات بل على الإلهيات، على الإيمان بالله، فالله هو الذي يؤسس التصرفات الخلقية والمعاملات البشرية.

## بولس والمسيح

الفكر اللاهوتي لبولس ينطلق من تساؤلات مسيحية رد عليها ونظر إليها في ضوء الإيمان المسيحي مما أتاح لبولس فرصة التعمق في معرفة المسيح ودوره.

يبدأ بولس أولاً باختياره الخلاص (وارد ١٩ مرة في رسائل بولس) الذي به يعرف المسيح مقارنة بالشعب الإسرائيلي والخلاص من العبودية، عبودية أرض مصر والدخول في أرض الميعاد كذلك لبولس والمؤمنين – ان حدثاً خلاصياً واقعياً جعله يتساءل من هو المخلص (مرتين في رسائل الأسر[2] و١٠ مرات في الرسائل الرعائية[3]).

يتبع ذلك إدراك بولس ان الذي خلص هو الله الذي تجلت قدرته وقوته الخلاصية في يسوع المسيح والمسيح هو الحاضر لهذا العالم. المرحلة الأخيرة، هي معرفة بولس لشخص المسيح نفسه كما يعبر عنها من خلال الألقاب التي عبر بها عن سر يسوع المسيح وحقيقته: (ابن الله، المسيح، الرب..).

**«أن بولس يتعمق في مفهوم الكنيسة حتى أنه أعتبرها جسد المسيح وأعتبر المسيح رأسها».**

## تدرج فكر بولس اللاهوتي

في بداية رسائله نرى ان بولس يتعرض لمجيء يسوع المسيح الثاني نتيجة لتساؤل كنيسة تسالونيقي الذين كانوا يظنون ان المسيح سيعود وهم في اجتماعاتهم لكسر الخبز وكانت هذه فرصة ليتعمق بولس في معنى المجيء الثاني وعندما تأخر هذا المجيء ازداد تعمق بولس في سر المسيح ففهم بولس ان القيامة من بين الأموات هي أولى الخطوات للمجيء الثاني فجاءت رسائله تشرح معنى القيامة كما ازداد تعمقه في موت المسيح ومعناه لمغفرة الخطايا. وأخيراً تعمق في شخص يسوع المسيح الذي هو الابن الذي تجسد.

## بولس والكنيسة

عندما قال يسوع لبولس: "لماذا تضطهدني؟" أدرك بولس الصلة الوثيقة بين المسيح وكنيسته "أنا يسوع الذي تضطهده" (أع ٩:٤-٥). لذا نرى بولس يتعمق في مفهوم الكنيسة حتى أنه أعتبرها جسد المسيح وأعتبر المسيح رأسها. نرى ان هذه العلاقة تستحوذ على فكر بولس اللاهوتي حتى قال في ذلك: "أن هذا السر لعظيم واعني به سر المسيح والكنيسة" (افس ٥:٣٢) فأنه يعتبر هذه العلاقة سراً. ومن ثم نرى هذا السر يتجلى في تسمية أخرى إذ أعتبر ان الكنيسة هي عروس المسيح وأن المسيح هو عريسها "يزفها إلى نفسه كنيسة سنيَّة لا شائبة فيها ولا غضن ولا شيء أشبه ذلك، بل مقدسة لا عيب فيها (أفس ٥:٢٧). كذلك نرى بولس يتعمق في العلاقة بين الكنيسة والروح القدس، فليست الكنيسة مرتبطة بالمسيح فحسب، بل وبالروح القدس أيضاً من خلال تعبيره أن الكنيسة هي "هيكل الله" (١ قور ٣:١٦-١٧) إذ أن (روح الله) حال فيها.

## المسيحي وبولس

يرى بولس أن كل شيء ينطلق من الله وينزل منه إلى الإنسان. يتطرق إلى وجود المؤمن كمعضلة الحب والموت والألم والحرية والعلاقات البشرية والحياة اليومية حيث تناولت رسائله هذه القضايا، وكل هذه تتمحور حول فكرة الإنسان الجديد، فيبدوا لنا أن المسيح عند بولس هو خلق جديد ينتقل من الحياة القديمة إلى الحياة الجديدة ومن حياة بعيدة عن الله دون رجاء إلى حياة الإنسان الجديد الذي يحيا لله، إذ أنه يموت ويقوم مع المسيح فيعيش إنساناً حرّاً بحسب الروح لا بحسب الجسد. فالمسيحي هو من اعتمد، إذ مات وقام مع المسيح وبناء على هذه العلاقة عليه أن يحيا بحسب الروح القدس الذي يعمل فيه ليتمجد الله في الحياة الأرضية على رجاء المجد الآتي.

2. وهي مجموعة الرسائل التي كتبها بولس الرسول إلى كنائس قولسي وأفسس أثناء فترة أسره في روما للأعوام (58 – 62).
3. وهي الرسائل التي وجهها إلى راعِيَي كنائس طيطس ي كريت وطيموثاوس في أفسس.


المصادر

١. سيداروس، الأب فاضل اليسوعي. مدخل إلى رسائل القديس بولس. عدد ١٧. بيروت، لبنان: دار المشرق، ٢٠٠٤.

٢. ملفات الكتاب المقدس: القديس بولس، عدد ١٢، منشورات مركز الدراسات الكتابية، الموصل، العراق، ٢٠٠٣.

# مكانة الطفل في الكتاب المقدس

بقلم: الاب عمانوئيل خوشابا

نجد في قراءتنا للكتاب المقدس خاصة العهد الجديد مكانة خاصة بل مرموقة في تعاليم الرب يسوع، ودعوته للأطفال للدخول في ملكوته الذي يؤسسه على الأرض، ثم في السماء السعيدة.

## العهد القديم

الطفل لدى الشعب الإسرائيلي هو علامة البركة والخصوبة والكثرة، "أكليل الشيوخ بنو البنين" (أمثال ٦:١٧) ولا أجمل من الأولاد يحيطون بوالديهم على مائدة العشاء، "فهم كفروع زيتون حول المائدة" (مز ٣:١٢٧) وكرامة الطفل الدينية تبدو في الكتاب على جانب كبير من الأهمية.

ومنذ القديم يبدو الطفل بسبب ضعفه الفطري كشخص محظوظ لدى الله "والرب هو حامي النزيل واليتيم، والمنتقم لحقوقه" (خر ٢١:٢٢-٢٣، مز ٦:٦٨) والرب أظهر اهتمامه وحنانه بتهذيب شعبه إسرائيل، عندما كان إسرائيل طفلاً، أي في خروجه من أرض مصر، وخلال إقامته في الصحراء (هوشع ١١:١-٤). والطفل لا يُستبعد من عبادة الرب، بل يشتركون في ابتهالات التوبة (يوئيل ٢:١٦، يهوديت ٤:١٠-١١) كما يُعدّ الرب لنفسه تسبحة من فم الصبيان والرضع (مز ٨:٢-٣، متى ٢١:١٦). وفي أورشليم السماوية يختبر المختارون حب الله الأموي (اش ٦٦:١٠-١٣). وإن أحد واضعي المزامير لكي يُعبّر عن استسلامه المطلق، وثقته الكاملة بالله، لم يجد أفضل وأحلى من صورة طفل نائم في حضن أبيه (مز ١٣١:٢)، كما نجد أن الله يختار بعض الأطفال كأول المستفيدين من وحيه والمرسلين للبشارة بخلاصه، هكذا صموئيل الصغير يقبل كلمة الله ويُبلغها إلى عالي بأمانة ودقّة (١صم ٣:٣) وداود الفتى الراعي، يدعوه ليكون ملكاً ونبيّاً ويختاره وهو الأصغر بين كل أخوته (١صم ١٦:١-١٣) ودانيال الشاب يظهر أكثر حكمة من شيوخ إسرائيل بتخليصه سوسنة (دان ١٣:٤٤-٥٠) كما إرميا يختاره وهو صغير.

وتصل النبوات أوجها بيسوع الطفل عمانوئيل (الله معنا) ليكون علامة الخلاص، ومجداً لشعب إسرائيل (أش ٧:١٤-١٦) إذ يجدد ملك أبيه داود ويُقيم الأنصاف والعدل (٩:١-٦) "أقام لنا مخلصاً قديراً في بيت عبده داؤد" (لو ١:٦٩).

## يسوع والأطفال

صار المسيح طفلاً كي يفتح العهد الجديد، والقديس لوقا في إنجيله يتكلم عن مراحل إرسال الملاك إلى العذراء ليُبشرها ومراحل طفولته، وولادته في المغارة (لو ٢:١٢) وتقديم يسوع إلى الهيكل في اليوم الأربعين على يد شمعون الشيخ، كما في زيارة أهله السنوية للهيكل يجادل العلماء، كما يظهر المطيع لأبويه في كل شيء، ولكن المستقل مع ذلك استقلالاً عجيباً سرّيا عنهما ليتبع إرادة والده السماوي، الذي هو الأولى بالطاعة (لو ٢:٤٣-٥١).

وفي تعليم يسوع: يُطوّب الفقراء، حيث يبارك الأطفال (مز ١٠:١٣-١٦) "وأتوه بأطفال ليضع يديه عليهم، فأنتهرهم تلاميذه. ورأى يسوع ذلك فأستاء وقال لهم: دعوا الأطفال يأتون إليّ لا تمنعوهم، فلأمثال هؤلاء ملكوت الله، الحق أقول لكم: مَن لم يقبل ملكوت الله مثل هذا الطفل لا يدخله. ثم ضمّهم إلى صدره ووضع يديه عليهم فباركهم". فالأطفال هم رمز التلاميذ الحقيقيين ولمثل هؤلاء ملكوت السماوات (متى ١٩:١٤) فالأمر في الواقع يتعلّق بقبول ملكوت الله في تواضع الطفل (مز ١٠:١٥) يعني قبول الملكوت بكل بساطة كعطيّة مجانّية من الآب، بدلاً من المطالبة به كشيء واجب، حيث ينبغي أن نعود أطفالاً (متى ١٨:٣) ونقبل بالولادة الجديدة أي أن نولد من جديد (يو ٣:٥) كي نصل الملكوت. وأن سرّ العظمة الحقيقية ليس في الكبرياء والثراء والتسلّط والقوة والمظاهر، بل بالوداعة والتصاغر في أعين أنفسنا وبدونه لا يمكن أن نصير أبناء الآب السماوي.. فالتلاميذ الحقيقيون هم أصغر الصغار الذين شاء الرب أن يكشف لهم كما كشف فيما مضى لدانيال أسراره الخفيّة عن الحكماء (متى ١١:٢٥). وفي الإنجيل يبدو لفظ صغير وتلميذ مترادفين (متى ١٠:٤٢، مر ٩:٤١) والطوبى لمن يقبل واحداً من هؤلاء الصغار (متى ١٨:٥) والويل لم يُعثّرهم أو يحتقرهم (متى ١٨:٦ و١٠).

"ومن كان عثرة لأحد هؤلاء الصغار المؤمنين بي، فأفضل له لوعُلق حجر الرحى في عنقه وأُغرق في أعماق البحر" (متى ١٨:٦). فمن هم هؤلاء الصغار في نظر الإنجيل؟ هنا هم

فئة أخرى من الصغار، أي الضعفاء الذين يميلون مع كل هواء ويترنحون إلى كل جهة، ويُصدّقون كل أحد، وبسهولة يستطيع الشرير أن يقودهم بدهاء إلى طرقه.. كما قاد الشيطان أدم وحواء حين سمعا له: "تصيران آلهة، طمع المال والكبرياء والاسم المنيف الخ.

والمثل الذي يقوله عن حجر الرحى هو: إنَّ كبار المجرمين كان يشدّ بعنقهم حجر الرحى ويُلقون في البحر كي لا يستطيعوا الخلاص بعد، ويصبحوا طعاماً للسمك والحيوانات البحرية، وهذا قصاص كبير لأن أهلهم لا يرون جسدهم من بعد فهم بلا رجاء.. معناه سينزل أكبر قصاص ممكن من الله بذاك الذي يُشكك الضعفاء، ويُبعدهم عن الرب والصلاح والتقرّب من الكنيسة. وإذا لاحظنا الإنجيل فهو لا يقول الويل للقتلة، ولا للزناة، رغم أن خطيئتهم كبيرة. لكنه يقول: الويل للذين عن يدهم تأتي الشكوك.. ويُضيف كان خيراً له أن لم يُولد.. لأنه عوض أن يحصل على الملكوت بحياته الأرضية، يحصل على قصاص جهنم. ويُضيف الرب شرحاً: إن شككتك عينك أو يدك.. خيرٌ لك أن تدخل الحياة وأن بعين واحدة أو يد واحدة.. فالرب لا يسمح لنا بقلع عيوننا كي لا تقع على مظاهر الشر في العالم، ولا قطع يدنا حتى لا تمتدّ إلى المال الحرام. وكما يُعلقّ مار بولس: إذا أقول لكم لا تخالطوا زناة هذا العالم، لكان يجب أن تتركوا هذه الحياة. لكنه يريد إفهامنا: كما أن القلع هو شديد الألم، ويحتاج إلى إرادة جبّارة، كي يقدم عليه الإنسان وشجاعة خارقة، هكذا الرب يريد منّا أن نكون أشداء الإرادة في النظر. إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الصغار فلن تدخلوا ملكوت السماوات. ولنتذكر الإله صار صغيراً وولد طفلاً من امرأة. معنى ذلك نكران الذات. وبهذا المعنى قال الرب لأسهل دخول الجمل... (إذْ كان هناك طريق جبلي في أورشليم متعرج وضيق يقال له ثقب الإبرة). فكان على الجمل حتى الضعيف، أن يُلقي حمله، وبصعوبة يجتازه، هكذا الغني عليه أن يُلقي حمل هموم الغِنى ويُصبح صغيراً ليدخل الملكوت، فعليه أن يتصاغر ويتضّع ليدخل باب السماء الضيق. ثم يعود ليقول: ومن قبل صبّياً، مثل هذا باسمي فإياي يقبل.. أي بسيطاً، نقي القلب. ويضيف لأن ملائكتهم كل حين ينظرون وجه أبي السماوي، ومَن سقى كأس ماء بارد باسم تلميذ لأحد هؤلاء الصغار لا يضيع أجره. وهنا يُوحي الرب بفكرة جديدة: الصغار هم الفقراء المجرّدين من المادة، والصغار في عيون أنفسهم، والصغار في عيون الأغنياء، والمُحتقرين، لا يستحّقون الاهتمام والالتفاف.. فلهم الطوبى..

**وَمَنَ قَبِلَ بِاسْمِي وَلَداً صَغِيراً مِثْلَ هذا، فقدْ قَبِلَنِي. وَمَنْ كانَ عَثْرَةً لأَحَد هَؤُلاءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَأَفْضَلُ لَهُ عُلِّقَ فِي عُنُقِهِ حَجَرُ الرَّحَى وَأُغْرِقَ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ. الوَيْلُ لِلْعَالَمِ مِنَ الْعَثَرَاتِ! فَلابُدَّ أَن تَأْتِيَ الْعَثَرَاتُ؛ ولَكِن الْوَيْلُ لِمَنْ تَأْتِي الْعَثَرَاتُ عَلَى يَدِهِ!. (متى ١٨:٦)**

## ولكن أي فقراء يعني الإنجيل؟

يعني: إذا تمعّنا في تعاليم الرب: الفقراء بالروح، كما في متى أي مَن قلبهم مجرد، فارغ من التعلقّ بالمادة، وليست يدهم كما تقول صلاتنا: "فقر شمعون الصفا هو فخر الرسل". إذ لا ننسى هناك فقراء حسودون بخيلون يحبون المال ويُفتشون عنه بكل الطرق الحرام والحلال، وجمع المال هو مركز تفكيرهم. كما هناك أغنياء، غناهم هو لهم سلم للسماء، بما يجودون به للمشاركة بالخير، وللفقراء، وليس الغنى مانعاً لهم في طريق السماء. وإن عاقهم الغنى فهم مُستعدون لإلقاء حملهم للعبور في الطريق الضيق، (وإن مثل هؤلاء قلّة اليوم). وأن نحوّلها عن الشر، وكذلك فكرنا ويدنا ورجلنا عن الظلم والسرقة، ولساننا عن ثلب اسم القريب أو الفتنة وهكذا.. وكل هذا يقوله الرب بخصوص الأطفال، لأنهم بسهولة نستطيع خدعهم وقيادتهم إلى كل طريق صالح أو شرير، بكلامنا أو بمثلنا. وهذه المهمة تقع أكثر على الأباء والأمهات الذين بيدهم سلّم الرب أمانة نفس أولادهم، ثم على المعلمين والأصدقاء، وبعده على الغرباء الذين يُواجهونهم. كما ثانياً الصغار هم الضعاف الإيمان، فهم مثل غرسة جديدة يمكن أن نُلويها إلى أية جهة كانت بسهولة..

فواجبات الأهل هي ليست فقط الاهتمام بمطالب الجسد المادية بل الروحية وهي القسم الأهم، فيرعوا أولادهم كالشتلة الصغيرة:

١) بالمثل الصالح بأن يكونوا لهم المعلم والصديق والنور لطريقهم في شريعة الرب.

٢) بتعليمهم وإعطائهم فرصة التعليم الديني، وكل ما تفرضه شريعة الرب: أن يأتوا بهم إلى المدرسة والكنيسة، وما يبني حياتهم الروحية ولا يبخلوا عليهم بشيء لخدمة الروح.

٣) المراقبة كي كل ما تعلّموه يضعونه بالعمل في حياتهم حتى يكبروا ويثبتوا فيه، كالغرسة حين تصبح شجرة تستطيع أن تقاوم الرياح والمصاعب والتجارب إذ إنْ أثمن شيء هي نفس الولد كما خرجت من يد الله أن ترجع إليه نقيّة لا ملوثة بالخطايا. ويجب أن نفكر بكلام المسيح: دعوا الصبيان، بجدّية ومسؤولية..

يقولها للوالدين والمعلمّين، بأن لا نكون حجر عثرة في طريقهم بل سُلماً يُساعدهم للصعود إلى السماء. فإن ابن البشر إنما جاء ليخلّص ما كان هالكاً.. فالمسيح جاء ليُخّلص فنحن لا نجعل ما كان خالصاً، أن يصبح هالكاً بكلامنا وعدم فطنتنا أو بمثلنا أو بتعليمنا، لأن الرب يقول: "ليس مشيئة أمام أبيكم في السموات أن يهلك أحد هؤلاء الصغار". فالطفل ليس لعبة يتسلّى بها الأهل والزوار، بل وديعة ثمينة يجب الاتجار بها بحرص ومحبة. والكل مدعوون إلى فهم الإنجيل وتطبيقه لا فقط سماعه. وكل خطوة إلى الأمام يجب أن تكون خطوة في محبتنا للمسيح والقريب.

# الصراع

بقلم: د. أمير يوسف

يولد حراً ليضيف رقماً جديداً للتعداد البشري في العالم من غير أن يعرف أنه بعد حين سيرى، يحس، يفكر، يتفاعل، يقرر ومن ثم سينفذ، أنه نحن - الإنسان. يولد مقيداً، غير حر، وقيده هو الإنسان ذاته ووعيه وتفكيره، أنه هو - الرأي. وهكذا فأن ولادة الرأي عند إنسان ما حول مسألة ما تجعله يفكر في الاحتفاظ بهذا الرأي مرة وإلى الأبد معتقداً أنه الثابت الذي لا يتغير ولا يمكن أن يتغير، وقد يكون هذا صحيحاً بنظر نفر من الناس وخطأ بنظر مجموعة أخرى من الناس. أن هذا الاختلاف في الرأي هو النواة التي يدور حولها هذا الموضوع. وهذا الاختلاف في الرأي هو الذي سينمو ويتطور إلى صراع قد يكون قابلاً للحل وقد يكون مستعصياً وذلك لأنه يرتبط ارتباطاً مباشراً بتفكير الإنسان وطبيعته ومزاجه.

الصراع مع الذات، الصراع مع الآخر، الصراع مع الآخرين في العائلة الواحدة، الدين الواحد، الحزب الواحد، القومية الواحدة، وكذلك صراع الطبقات، صراع الأديان، القوميات، وصراع الدول هي أشكال الصراع على وجه العموم. والمفاهيم التي يمكن أن تكون مادة للدراسة هي الشيء وضده، مثلاً: العدل والجور، الصحة والمرض، الفضيلة والرذيلة، الشجاعة والجبن، الخير والشر وغيرها من الأمثلة في حياة الجنس البشري.

نحن، أنت، أنا وكل الضمائر الأخرى بصيغة المفرد والمثنى والجمع عبارة عن أرقى العناصر من بين الكائنات الحيّة التي تتفاعل فيما بينها عن طريق التأثير والتأثر ببعضها البعض لتوفير الأجواء السليمة والسلمية بهدف التمتع بالحياة بكل حرية. أن ما يتحكم بهذا التفاعل هو العقل الذي تتميز به جميع هذه الضمائر، وهو يختلف من فرد إلى أخر وكذلك من مجموعة بشرية إلى مجموعة بشرية أخرى مكونة لعائلة، قبيلة، قومية، دين، حزب سياسي..الخ، بكيفية تأثيره وبطبيعة تأثره معبراً عنهما بالعاطفة والسلوك البشريين. أن ترجمة معاني التأثير والتأثر من حيث الطبيعة، الغاية، الزمان، المكان وغيرها تختلف ويجري فهمها بأشكال مختلفة مما تخلق نوعاً من الاختلاف في وجهات النظر حول نفس الأمر أو حول جملة من الأمور عند هذا الفرد أو ذاك، أو عند هذه المجموعة أو تلك من الأفراد.

## نشوء الصراع واستمراره

تتلبد الغيوم في سماء العلاقات بين طرفين أو أكثر وتظهر حالة من التوتر الذي يتفاقم مع تقدم الزمن ليصل إلى درجة بحيث لن يكون بمقدور الطرفين أو الأطراف الاستمرار ضمن الأجواء والعلاقات السابقة. أن هذا يعني، أولاً: المصالح التي لا يمكن التوفيق بينها والأمثلة هنا كثيرة، منها: داخل القومية الواحدة أو بين قوميتين وأكثر، داخل الدين الواحد أو بين دينين وأكثر وكذلك يكون الأمر مع الحزب، الثقافة، والفلسفة. ثانياً: التنافس بين عدة دول وصراعها من أجل الأسواق ومناطق النفوذ مما يؤدي إلى صراعات تناحرية عنيفة بين الدول وعلى وجه الخصوص الاستعمارية منها. أن هذا كان سبباً رئيسياً للحروب الاستعمارية من أجل تقسيم العالم ومن أجل الأسواق. وليس أقل صحة من ذلك إذا قيل عن الصراع المؤلم الذي دام بضعة قرون ما بين الكاثوليك والبروتستانت في إنكلترا.

أن العاملين الجوهريين اللذان يقعان في مركز الاختلاف ويُعتبران المسؤولين بصورة رئيسية عنه هما العامل المادي متمثلاً بالسلطة والثروة

والسلاح، والعامل الفكري متمثلاً بالعقيدة السياسية، العقيدة الدينية، الفلسفة وغيرها. ومن الضروري تأكيد الحقيقة التالية: أن الطرفين المتصارعين مسؤولان مسؤولية كاملة عن بداية الصراع لأنهما العاملان الأساسيان – الوحيدان بطبيعة الحال – في تكوين كل المقدمات الضرورية للصراع من ناحية، وتشكيل الجوهر المادي والمعنوي لطبيعة الصراع من ناحية ثانية، وكذلك، وهذا يكتسب أهمية عضوية غير قليلة التأثير، النتيجة النهائية الحتمية والمنطقية لمثل هكذا تفاعل.

## انتقال الصراع

ولأن الإنسان يعيش عيشة جماعات فأن هذا الواقع يكون أرضية خصبة لانتقال الصراع وانتشاره بين أكبر عدد ممكن من الناس. وهذا الانتشار يكون في غاية السهولة بسبب علاقات القرابة التي تربط الناس إضافة إلى العلاقات القبلية، القومية، الدينية، والسياسية وغيرها. ثم يلي ذلك عملية الاستقطاب التي تحصل بحكم سير الأمور، إذ تلتزم مجموعة ما الطرف الأول في الصراع وتلتزم أخرى الطرف الثاني، وهذا يدعى بالتحزب (يجري هذا في الحالات الطبيعية دون إرغام الناس على ذلك مباشرة، وإذا كانت حالة إرغام فذلك بحث أخر).

أن انتقال الصراع إلى مستوى الشعب يتخذ مظاهر عدة منها:

أولاً: إطلاق التهم المتبادلة (شفهياً، في الإذاعة المسموعة والمرئية، بمنشور، في الصحافة، عبر القنوات الدبلوماسية وغيرها) مثلاً الصراع العربي – الإسرائيلي.

ثانياً: التهجم – وهذا يكون بدرجات – الأعلى فيها تأخذ شكل إطلاق الاستفزازات المباشرة وغير المباشرة، المساس بالمشاعر، فرض الحصار، فرض العقوبات التجارية، الاقتصادية، والمثال هنا هو العراق وليبيا والحصار الذي فرض على الدولتين في الربع الأخير من القرن الماضي.

ثالثاً: بعد كل ما ورد أعلاه يتحول الأمر إلى تضاد تناحري، أي الصدام بين الطرفين المتصارعين، مثلاً شخص يعتدي على آخر، حروب قبلية كالتي حصلت في أفريقيا في الثمانينات من القرن الماضي، حرب بين دولتين، ودول تحارب دول أخرى، والتاريخ زاخر بالأمثلة على الحالتين الأخيرتين.

أن ما يقابل ذلك في الجانب الآخر هو الحياد وتلتزمه مجموعة بشرية أخرى. وقد يبرز من الجماعة المحايدة نفر من الناس لا يكتفون بإعلان سخطهم على هذا الواقع المؤلم فحسب – وفي هذا يقول المثل الفرنسي: "الحقيقة تجرحني"، بل ويستنكرون ما يحصل ويساهمون مساهمة نشيطة في ان يكونوا طرفاً رئيسياً في الحل وليس طرفاً في الصراع. أن النقطة التي تجلب الانتباه إلى ذاتها هي أن كل جماعة لها نظرتها إلى الأمر وحججها، وتعتبر أن نظرتها هي الصحيحة تجاه سبب الصراع لحين حله. أن الحل قد يكون العامل الذي يظهر من هو على حق ومن هو على غير حق. أن الحلول

هنا متعددة ومتباينة في نفس الوقت، فمنها ما هو باتفاق الجانبين بتوسط طرف آخر، ومنها ما يأخذ شكل المحاكم والقوانين داخل الدول، ومنها ما يأخذ شكل محكمة العدل الدولية، ومجلس الأمن الدولي وغيرها.

أن الإنسان بطبيعته ميال إلى حب ذاته وإلى الاعتقاد جزماً بأن رأيه عملي وصحيح ومنطقي مما يقود في آخر المطاف إلى التشبث بهذا الرأي. وهكذا فأن الصراع لا يمكن أن ينشأ بين طرفين أو أكثر إذا غابت عندهما سياسة التشبث برأيهما، لا يكتفي أحد الطرفين بالاعتقاد بأن خلافه مع الطرف الآخر أو الأطراف الأخرى هو خلاف يصعب تجاوزه، بل يتعدى ذلك ويحسب أن الآخر أو الآخرين على خطأ دائماً.

وإذا كان لأي من الطرفين المتصارعين إيمان بحتمية انتصاره فلن يكون على خطأ التصور القائل بأن ذلك سيكون شكلاً من أشكال عدم الشعور بالمسؤولية.

أن الإيمان بمبدأ لا غالب ولا مغلوب ليس بالشيء الهين عند بعض المجاميع البشرية وعلى وجه الحصر تلك التي تتصور الأمر وكأنه اندحار أمام الطرف الآخر (المهزوم والمنتصر، إذا جاز التعبير). والأسوأ في هذا المجال هو أن المهزوم يعتقد (أو سوف يجد نفسه) أنه يتوجب عليه تنفيذ شروط المنتصر. وفي حال استمرار الأمور على هذا المنوال لن يكون بمستطاع الإنسان رؤية نهاية معينة في الأفق لهذا الموضوع وسيكون (الدوران في حلقة مفرغة) أفضل ما يمكن أن توصف به هذه الحالة.

## معالجة الصراع

ما الشيء غير الملائم أو السلبي أو المضر في قيام ألفة وتفاهم وتعاون مشترك بين الأطراف المتصارعة؟ وهل سيعيق ذلك أي توجه احتمالي إيجابي وبناء من أجل الصالح العام تلعب فيه هذه الأطراف دوراً مسؤولاً ومركزياً؟ أليس من الصحيح تسمية هكذا تفاعل متبادل بالانسجام عالي المستوى؟

وإذا كان بالإمكان تحسين الأوضاع والعلاقات المتبادلة في العالم بواسطة الجهود الإنسانية التي بُذلت في الماضي وتُبذل في الوقت الحاضر لحل الصراعات الدولية المختلفة، فكيف لا يمكن إدارة ووضع الحلول لأي نوع من الصراعات بين طرفين متجانسين دينياً، قومياً، سياسياً، ثقافياً، وإلى غير ذلك من المفاهيم الكثيرة. أن حرب أمريكا على فيتنام في القرن الماضي خير مثال على ذلك.

أن تهدئة الصراع تكمن، قبل كل شيء، في تجاوز جميع العراقيل القائمة في طريق بناء الأجواء الهادئة بين الأطراف المتصارعة لفترة زمنية قد تكون قصيرة أو طويلة اعتماداً على طبيعة الصراع وحجمه. أن الهدف من ذلك هو الوصول بأطراف الصراع إلى تثبيت دعائم علاقات متكافئة وسلمية بين الطرفين كخطوة أولى، ومن ثم العمل على تطوير وتفعيل العلاقات بهدف العمل المشترك إن رغبت هذه الأطراف بذلك. إن ذلك يتطلب جهوداً حثيثة في المجالات التالية:

أولاً: العمل على توضيح ضخامة الأمر وخطورته للطرفين أو الأطراف المتصارعة بأسلوب حضاري بناء يجعل أطراف الصراع تعي النتائج المترتبة عليه.

ثانياً: الحض على تقويم الخطأ الذي يقع فيه الطرف (أ) الذي يحسب بمعايير مواقفه ونمط تفكيره بأن الطرف (ب) يسلك سلوكاً لا يرضيه ولا يتماشى مع متطلباته وتطلعاته ونهجه.

ثالثاً: العمل على الدوام مع الأطراف الأخرى والتعاون على تقوية العلاقات القائمة بكل السبل المتاحة من أجل تلبية طموحات الناس المادية والروحية.

رابعاً: الابتعاد قدر الإمكان عن الأنانية، النظرة الفوقية أو الدونية، التشكيك، العجرفة، التكبر، روح التحايل والاستفزاز عند دراسة وتحليل الموقف الذاتي من جميع الجوانب ثم اتخاذ القرار الصائب من المسألة موضع الصراع مقارنة مع موقف الطرف الآخر الذي، بحكم الضرورة، عليه إتباع نفس الخطوات إن اقتنع بهذا الواقع وفق منظوره.

خامساً: العمل وفق مبدأ تغليب التناقض الرئيسي على التناقضات الثانوية بدون أية شروط. أن بلوغ هذا المستوى من الوعي والتفكير يتطلب تضحيات غير قليلة لأن ذلك ليس بالأمر الهين أولاً، ويدل على نمو في النضج والموضوعية ثانياً. وبالتفصيل البسيط فأن الأمر يتطلب وضع موضوع التنازل في جملة من القضايا في الواجهة دائماً واعتبار هذه القضايا غير جوهرية قياساً بالصراع الرئيسي والأولي. وسوف يكون من المنطقي أن يشمل التنازل كلا طرفي أو أطراف الصراع. وفي حالة بروز أي خلل أو عدم توازن في روح التنازل المتبادل فأنه يعني، من دون شك، بقاء العلاقة على ما هي عليه واستمرار الصراع.

**أن من حق الإنسان أن يعيش في بيئة يسودها الانسجام، الوئام، الطمأنينة، راحة البال والثقة العالية بالنفس وبالآخرين لكي يتمكن من التمتع بالحياة مادياً وروحياً.**

## الخاتمة

أن أعلى مستويات الرقي الإنساني تتحقق بمعرفة الذات وكذلك الآخرين معرفة دقيقة علمية وشاملة عبر علاقات عميقة ومتعددة. وإن ما ينبغي أن تتميز به العلاقة التي بين الطرفين أو الأطراف الأخرى هو أن تكون متينة وثابتة وليس ضعيفة مؤقتة تنتهي بانتهاء الغرض منها.

أن من حق الإنسان أن يعيش في بيئة يسودها الانسجام، الوئام، الطمأنينة، راحة البال والثقة العالية بالنفس وبالآخرين لكي يتمكن من التمتع بالحياة مادياً وروحياً. إن هذه العوامل الأساسية كفيلة بتسهيل نهج الإنسان وفتح المجال أمامه دون أية قيود أو شروط ليكون قادراً على العطاء لذاته لكي يستمر في التطور في مختلف الصعد من ناحية، والعطاء للآخرين من أجل أن يساهم في بناء العلاقات المتبادلة والمتكافئة في المجالات المختلفة من ناحية ثانية. وبهذا التناغم للعناصر الثلاثة: أنت، أنا، وعالمنا يستطيع الإنسان أن يحقق شبه المستحيل.

# الألم

بقلم: سعيدة يعقوب

الألم ذاك الضيف الثقيل الذي يباغتك من دون أذن ويلازمك إن أردت أم لا، وإن طال مقامه عندك لأصبحت أمورك مقرفة، فهذا الشبح المخيف لم يكن وليد اليوم ولا الأمس، بل كان هاجس الإنسانية منذ وجودها على وجه الأرض. لا أحد يعرف طبائع هذا الزائر إلا الذي أختبره وعايشه خاصة أننا كشعب انحدرنا من الشرق، ذقنا كل أنواع الألم، حتى صهرتنا بوتقة الآلام والمآسي.

السؤال الذي يفرض نفسه لماذا الألم؟ ولماذا أنا؟ ومن هو السبب؟

ومهما كانت الأجوبة فأنها ستكون غير مقنعة للجميع. لأن للألم ألوان وأشكال متعددة تختلف كاختلاف المجتمعات والأفراد.. كما لا يوجد إنسان معفي من الألم.. وأيضاً ليس هناك معرفة كاملة عن سبب الألم. لكن نحن كمؤمنين لابد لنا من مواجهة الألم وتحمله والصبر عليه، ولنا مثال عظيم لهذا الصبر والتحمل الجميل للألم، الإنسان الذي قاسى أبشع أنواع الآلام، ربنا وسيدنا يسوع المسيح؛ الذي وعدنا بأننا سنغلب الألم كما غلبه هو. حيث جربه هو كي يستطيع أن يعين المجربين. أن يسوع المسيح، لم يبعد عنا التجربة والألم لكنه في وسط قوتها يكون معنا، حيث يأتينا ماشياً على المياه عندما تقترب سفينتنا من الغرق، فالله ليس بعيداً عن معاناتنا، بل كأب حنون يده ممدودة دائماً للعون، وإن الرجاء والأمل والاتكال على الله هي الأمور الفضلى للتغلب على الألم.

يمكننا أن نجني من وسط الشوك ورداً جميلاً، كما أنه يمكن أن نجد ما هو مفيد لحياتنا في آلامنا. إن التركيز على ما هو إيجابي أفضل من التركيز على الألم ذاته. فنحن لا نستطيع أن نتجنب الألم، بل أن نحدد ردود فعلنا تجاهه، فهناك ردود فعل سلبية: كالتذمر والاستسلام لليأس والكآبة، التقوقع والعزلة، وإلقاء اللوم على الله والآخرين، ناهيك، أحياناً، اللجوء إلى طرق شاذة كالخمر والمخدرات والقمار، أو الهروب من الألم بالانتحار أو إيذاء الآخرين.

أما أصحاب ردود الفعل الإيجابية تجاه مشكلة الألم فهم يجدون الالتجاء والاحتماء بالله ومعرفة مشيئته حلاً لهم. وقد يستعينون بشخص مُحب ليأخذ بيدهم. وهؤلاء يصلهم الألم ولكنهم يخرجون من التجربة أكثر تألقاً وحكمة، فيكونون قدوة حسنة للآخرين.

ذات مرة، قرأت عن شخصيتين معروفتين في التاريخ وهما الشاعران بايرون وسكوت. فالأول كان شخصاً ملحداً، أما الثاني فكان مسيحياً مؤمناً. وكان الاثنان مقعدين ومشلولين عن الحركة. فبينما كان بايرون متذمراً وتعيساً تجاه قعدته وشلله كان سكوت إنساناً سعيداً بالرغم من ألمه. مرة أرسل بايرون رسالة إلى سكوت طالباً منه أن يلهمه عن سبب سعادته والسلام الذي يعيش فيه، قائلاً: «أنا مستعد أن أضحي بكل شهرتي مقابل أن يكون في حياتي السلام الذي تتمتع به». أخيراً، باستطاعة الإنسان أن يحول الأحزان إلى خبرات ناضجة وأن يجعل من النكبات المريرة بركات.

# الاجهاض
# جريمة أم حق؟

**إعداد: فواز نيسان**

تجمع ألاف من المؤمنين المعارضين للإجهاض في ساحة كاتدرائية القديس باتريك قبل أن يتوجهوا إلى مبنى برلمان فيكتوريا في مظاهرة أخيرة ضد قوانين جديدة تعد ممارسة الإجهاض عملاً غير إجرامي. وقد قدم المحتشدون صلواتهم ورجائهم لأعضاء البرلمان لمعارضة الوثيقة والتي تعطي الحق للمرأة بالإجهاض دون مساءلة قانونية حتى فترة ٢٤ أسبوعاً من الحمل. وتسمح القوانين الجديدة للأطباء الذين لديهم اعتراض أخلاقي للإجهاض بتحويل الحالة إلى أطباء ليس لديهم اعتراض، وأن على الأطباء تنفيذ الإجهاض حالاً في حالة كون استمرار الحمل يمثل خطورة على حياة المرأة.

أما موقف الكنيسة الكاثوليكية في ملبورن فقد لخصهُ رئيس أساقفة ملبورن دينس هارت بقوله: "أنا أقول لن ننفذ عمليات الإجهاض في مستشفياتنا ولن نقوم بإحالة القضية، ليس لدينا مكان أخر نذهب إليه، هذا أمر نهائي". وأضاف "أنا أؤمن أنه هذا هو الموقف الوحيد الذي يحمله أصحاب الضمير". معقباً: "لنضعها ببساطة، الكنيسة الكاثوليكية تؤمن بالحياة من الرحم إلى القبر" كما حذر مخاطباً الحشد "أن قوانين الإجهاض الجديدة تمثل تحدي للإيمان القويم وأن كل شخص يستحق حماية القانون من لحظة التخصيب ووصف النساء اللاتي لا يرِدْن استمرار حملهن بضحايا ثقافة الموت الجديدة".

ووصف رئيس أسقف ملبورن للكاثوليك القوانين التي لا تحرم الإجهاض في فكتوريا بالخيانة للإنسانية، وأضاف أن تمرير هذه القوانين لن يقلل من حالات الإجهاض في فكتوريا "أنها خيانة لإنسانيتنا المشتركة، خيانة للمرأة وللطفل الذي لم يولد، هذه القوانين سوف تسهل التخلص من ٢٠٠٠٠ طفل غير مولود سنوياً". وأصر رئيس أساقفة ملبورن دينس هارت أن المستشفيات الكاثوليكية لن تمارس الإجهاض ولن تحول أي حالة إلى أية مستشفى تمارسهُ.

هذا وقد كان البرلمان في ولاية فكتوريا قد صوت يوم الجمعة ٢٠٠٨/١٠/١٠ بأغلبية ٢٣ إلى ١٧ على وثيقة ترفع الإجهاض من قوانين الإجرام وتعطي المرأة الحق بالإجهاض حتى فترة ٢٤ أسبوعاً من الحمل ولأي سبب كان. وبعد إعلان القرار إلى وسائل الإعلام تعالت صيحات المحتشدين مستنكرة هذا القرار حيث تم اعتقال بعضهم، بينما أخذ شاب من المتظاهرين ويدعى جاك فوكس - وهو عضو في (شباب من أجل الحياة) - بالصراخ: "أن دمائهم تلطخُ أيديكم".

وقد صرحت وزيرة شؤون المرأة في فكتوريا (Maxine Morand) حول القوانين الجديدة عقب صدورها: "أن ما تبحث عنه قوانين الإجهاض الجديدة هو مسؤولية الحكومة للاستجابة لمطالب المجتمع ولحقائق الحياة المعاصرة، أن الإجهاض حالة طبية شائعة وتُمارس في المستشفيات الخاصة والعامة ولكن لحد الآن يُعد جريمة".

فالإجهاض يدخل تحت قانون عام ١٩٦٩ بأنه أي (الإجهاض الطبي) قانوني ومع ذلك فأن قانون عام ١٩٥٨ يجرم الإجهاض. فحسب قانون ١٩٦٩ يكون الاجهاض قانونياً عندما يكون ضرورياً لإنقاذ حياة المرأة أو جسمها أو حالتها الذهنية ولكن قانون ١٩٥٨ يتعارض مع ذلك. لذلك فتضارب القانونين لا يعطي صورة واضحة لمواطني فكتوريا لأي فترة من الحمل يكون الإجهاض مسموحاً، لذلك من المهم أن تكون لدينا قوانين معاصرة تساعد المرأة والجهات الطبية على معرفة متى يمكن، أثناء الحمل، اتخاذ هذا القرار دون أن يكون جريمة.

## موقف الكنيسة الكاثوليكية من الإجهاض

تقف الكنيسة الكاثوليكية ضد الإجهاض بكل أنواعه ولأي سبب كان وتعده جريمة ويمكن تلخيص الأسباب التي تدفع الكنيسة الكاثوليكية لهذا الموقف بالنقاط التالية:

١. تؤمن الكنيسة أنه يجب حماية الإنسان منذ التخصيب. ففي كتاب الديداكي (تعاليم الاثني عشر) قيل بوضوح: "أنه عليك عدم إجهاض ثمرة الرحم، وعدم قتل المولود الجديد"، كما يعد اثيناغوراس، وهو أحد آباء الكنيسة، النساء اللاتي يتناولن الحبوب أو العقارات بهدف الإجهاض بـ (المجرمات).

٢. أول حق للإنسان هو حقه في الحياة وأن الحياة يجب أن تكون محمية فوق كل الأشياء الأخرى، أنها ليست ملكاً للمجتمع، أو للسلطات. كل تمييز هو شر سواء أكان مبنياً على القومية، الجنس، اللون أو على الدين، لذلك يعد تمييزاً حين نقرر أن هذا الطفل يستحق الحياة وهذا لا يستحقها.

٣. القانون الإلهي والمنطق الطبيعي يحرمّان أي حق في القتل المباشر لإنسان بريء، ومع ذلك فأن الكنيسة تتفهم تماماً أن بعض الأسباب التي تعطى لترخيص الإجهاض أسباب ذات معنى وتتضمن أفكاراً تبدوا في بعض الأحيان أن لها أولوية، أننا لا ننكر هذه الصعوبات، ربما قد تكون حالة صحية حرجة، بعض الأحيان مسألة حياة أو موت للمرأة، بعض الأحيان الحالة الاقتصادية لا تسمح بطفل آخر، أو ربما الخوف من كون الطفل غير طبيعي أو غير صحي، أو ربما تكون المسألة وخصوصاً في المجتمعات المتحفظة مسألة شرف كما في حالات الاغتصاب أو الزنا، ومع هذا فأننا نؤمن بأن كل هذه الأسباب يجب أن لا تؤدي إلى إنهاء حياة الجنين، حتى وإن كانت حياة هذا الطفل ستكون غير سعيدة لا أحد يمكن أن يكون بديلاً له في اتخاذ قرار الحياة والموت.

## موقف مناصري الإجهاض (Pro-Choice)

يصف مصطلح مناصري الاختيار الرأي السياسي – الأخلاقي بأن للمرأة السيطرة الكاملة على خصوبتها وحرية الاختيار بين استمرار أو إنهاء حملِها وهذا يضمن لها حقوق الإنجاب، والذي يتضمن مدخلاً إلى الثقافة الجنسية، مدخلاً إلى إجهاض قانوني وآمن، منع الحمل ومعالجة العُقم، حماية قانونية من الإجهاض الإجباري، وأخيراً حماية الأشخاص والمنظمات التي تناصر هذا الموقف.

يؤمن مناصرو الاختيار أن إنجاب طفل هو اختيار شخصي يؤثر على جسم وصحة المرأة الشخصية، ويؤمنون أن حياة الطفل والوالدين تكون أفضل عندما تسمح الحكومة بالإجهاض، وبالتالي حماية المرأة من مخاطر الإجهاض اللاقانوني. وهكذا يحصر مناصرو الاختيار أرائهم بمصطلحات (الحرية الشخصية)، (حرية التخصيب)، أو (حق التخصيب)، لذلك يبنون آراءهم على أن المسألة تعتمد بالكامل على حرية الشخص في الاختيار.

المصادر:
1. Sacred Congregation for the Doctrine of the Faith: 'DECLARATION ON PROCURED ABORTION'. www.vatican.va/roman_curia/congregations/cfaith/documents/rc_con_cfaith_doc_19741118_declaration-abortion_en.html.
2. Pro-Choice Movement: http://en.wikipedia.org/wiki/Pro-choice.
3. The Herald Sun Newspaper.

# ما هي وظيفة مجمع العقيدة والإيمان؟

إعداد: الأب بولص منكنا

مجمع العقيدة والإيمان، باللاتينية (Congregatio pro Doctrina Fidei)، وبالإنكليزية (The Congregation for the Doctrine of the Faith)، والمعروف سابقاً (بالمجمع السامي المقدس للدائرة المقدسة). أحياناً أخرى يُسمَّى أيضاً ببساطة (الدائرة المقدسة). هذا المجمع هو الأقدم من بين المجامع الأربعة عشرة للكورية الرومانية والمعتبرة أيضاً الأهم والأنشط على كافة الأصعدة للكورية. هذا المجمع يشرف على العقيدة الكاثوليكية.

**التعريف:**

حسب الدستور الرسولي (الراعي الصالح) للكورية الرومانية، المعلنْ من قبل البابا يوحنا بولس الثاني في ٢٨ من شهر حزيران عام ١٩٨٨ تُعرف وظيفة مجمع العقيدة والإيمان: "مهمة مجمع العقيدة والإيمان هي تعزيز وحراسة العقيدة فيما يخص الإيمان والأخلاق في العالم الكاثوليكي. لهذا السَّبب إي شيء يمس هذا الأمر بأية طريقة كانت يقع على عاتق المجمع الدفاع عنه. لمْ توضح العقوبات، لكن ضمنياً مفهومة من العبارة "حراسة العقيدة". (الدستور الرسولي، الراعي الصالح، مقال رقم ٤٨). يتضمن هذا المجمع بطبيعته كلٍ من اللجنة اللاهوتية الدولية واللجنة الحَبرية للدراسات الكتابية، ورئيس هذا المجمع هو من تكون وظيفته رئيس كلتا اللجنتين.

**التاريخ:**

في ٢ من شهر تموز ١٥٤٢ أسس البابا بولس الثالث في الدستور (Licet ab initio)، المجمع المسكوني الدولي السامي المقدس للتفتيش، والمعلن من قبل الكرادلة والإداريين الأخر. وظيفته كانت المحافظة والدفاع عن استقامة الإيمان وإبعاد الأخطاء والعقائد الغير الصحيحة. يخدم هذا المجمع كمحكمة عليا نهائية للاستئناف في محاكمة الهرطقات ويفيد أيضاً كجزءٍ مهم للعمل الإصلاحي.

هذا المجمع سُمِّي أيضاً بـ (المجمع السامي المقدس للدائرة المقدسة) في عام ١٩٠٨ من قبل البابا القديس بيوس العاشر. فيما بعد أي في ٧ من كانون الأول ١٩٦٥، في ختام المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني، غُيِّر اسم المجمع المذكور إلى (المجمع المقدس للعقيدة والإيمان). مع إطلالة الحق القانوني الجديد في عام ١٩٨٣ أسقِطتْ لفظة (المقدس) من كلٍ المجامع الفاتيكانية.

**المجمع ومقوماته:**

إلى عام ١٩٦٨، البابا نفسه كان يحمل لقب الرئيس ولكن في الحقيقة لم يمارسه قط. ولكن كانَ يُعينْ أحد الكرادلة ليدير اللقاءات كسكرتير وبعد ذلك كقائم بأعمال الرئيس (Pro-prefect). منذ عام ١٩٦٨، الكاردينال رئيس الدائرة المجمعية يحمل لقب الرئيس، ولكن بدون مؤهلات أخرى. لذلك منذ عام ١٩٦٨ وبعده، يشكل لقب السكرتير المرتبة الثانية الأعلى في الدائرة المجمعية. كما أنَّه يوجد هناك عشرة كرادلة أخر في هذه الدائرة مع أسقف واحد ومساعدين.

**وظيفة المجمع:**

العمل الوظيفي في المجمع مقسم إلى أربعة دوائر:

- الدائرة العقائدية
- الدائرة الانضباطية (التأديبية)
- دائرة الزواج
- الدائرة الكهنوتية

مجمع العقيدة والإيمان يعقد اجتماعات دورية كل سنتين. هذا المجمع استخدمَ كأداة لوضع حد للأصوات المعارضة للكنيسة.

**الأعضاء الحاليون:**

الرئيس: وليم كاردينال ليفادا (من ١٣ أيار ٢٠٠٥) الذي خلف الكاردينال جوزيف راتسينكر (٢٥ تشرين الثاني ١٩٨١ - ٢ نيسان ٢٠٠٥)، الآن بابا بِندكتس السادس عشر.

السكرتير: أنجيلو أماتو، رئيس أساقفة

نائب السكرتير: الأب يوسف أوغوسطين دي نويًا

قاضي العدل: المونسينيور جارليس ج. شيكلونا أعضاء الهيئة ٣٣ عضو: ٢٥ من الأعضاء هم كرادلة ورؤساء أساقفة وأساقفة، ٢٨ مستشار وخبير.

http://en.wikipedia.org/wiki/Congregation for the Doctrine of Faith.

http://www.atican.va/roman_curia/congregations/cfaith/documents/rc_con_cfaith_pr.

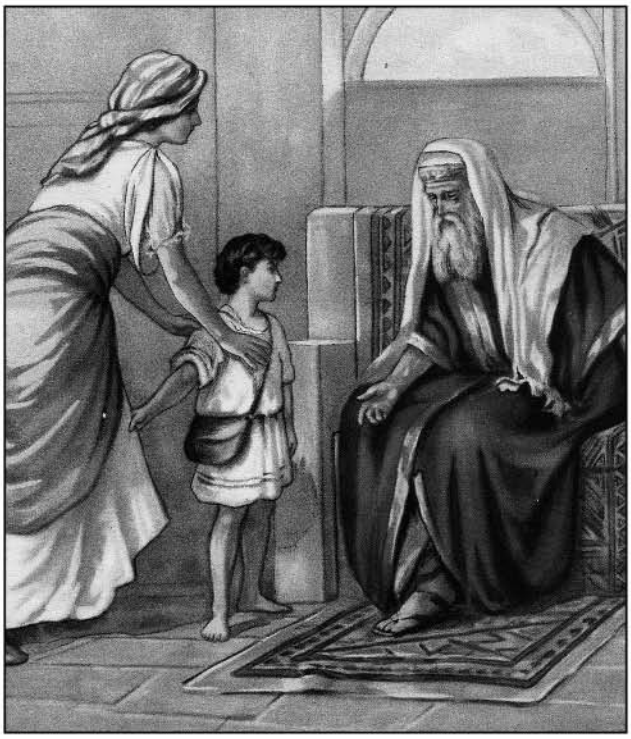

# صموئيل النبي

إعداد: ميخائيل حنا

ابن ألقانة وحنة الذي أصبح القاضي الأخير العظيم لبني إسرائيل وواحداً من الأنبياء الأولين. رزقه الله لأبويه استجابة لصلاة والدته حنة الحارة، وفي المقابل وفت بوعدها لله وأخذت صموئيل إلى المعبد في (شيلوه) ليدربه عالي الكاهن.

وذات ليلة تلقى صموئيل رسالة من الله تفيد أن أسرة عالي ستعاقب على شر بنيه. ولما مات عالي واجه صموئيل وضعاً صعباً. كان الفلسطينيون قد هزموا بني إسرائيل فبات هؤلاء يشعرون أن الله لم يعد معنياً بأمرهم. طلب صموئيل منهم أن يحطموا أصنامهم ويطيعوا الله.

قضى صموئيل للشعب طيلة عمره كان تحت قيادته في سلام. ولما شاخ جعل ابنيه قاضيين ويولياهما القضاء. ولكن الشعب استاء من تصرفاتهما وطلب ملكاً. وقد عارض صموئيل ذلك في البداية إلا أن الله أرشده في ما بعد لتعيين شاول ملكاً وبعد عصيان شاول لله مسح صموئيل داود ملكاً ثانياً عوضاً عنه هو داود الملك. ولما مات صموئيل ناح عليه الشعب كله (١ صمو ٤:١-، ٧:١٦، ١٩:١٨، وما يلي ٢٥:١).

يورد سفر صموئيل الأول والثاني تأريخ بني إسرائيل من زمن آخر القضاة حتى آخر سني الملك داود. وقد سميا باسم صموئيل لا لأنه كاتبهما بل لأنه يهيمن على الإصحاحات الأولى منها وهما في الأصل العبري سفر واحد.

مسح صموئيل أول ملكين لبني إسرائيل: شاول وداود باعتبارهما رئيسين اختارهما الله على التوالي ويشمل السفران الفترة الممتدة ما بين ١٠٧٥ ق.م – ٩٧٥ ق.م. وأما الإشارة إلى مملكة يهوذا المستقلة منذ ذلك يعني أن السفرين قد جمعا بعد السنة ٩٠٠ ق.م. لكنهما يحتويان على مواد كثيرة معاصرة للأحداث الموصوفة فيها ولاسيما الوقائع شبه السرية التي حصلت في البلاط على ما جاء في صموئيل ٩ – ٢٠ مما يُعتقد أنه عمل كتبة اختصاصيين عاينوا الأحداث التي يصفون.

يعنى سفر صموئيل أجمالاً بقصة معاملات الله مع الشعب القديم ويركز صموئيل الأول على وصف كيفية الانتقال من حكم القضاة إلى حكم الملوك:

الإصحاحات ١ – ٨، صموئيل قاضياً لإسرائيل.

الإصحاحات ٩ – ١٥ أخبار شاول، الملك الأول.

الإصحاحات ١٦ – ٣٠ العلاقة بين داود وشاول الملك.

ينتهي السفر بالإصحاح ٣١ بموت شاول وبنيه.

ومع أنه كان للشعب ملك آنذاك فقد اعتبر الشعب والملك معاً تحت حكم الله وقضائه. ويروي صموئيل الثاني تاريخ الملك داود على سبط يهوذا في الجنوب أولاً (الإصحاحات ١-٤) ثم على المملكة الموحدة بما فيها المملكة الشمالية. وتقرأ أخباراً عن توسيع داود لمملكته وصيرورته قوياً فإذا هو رجل عميق الإيمان بالله ومحبوب عند الشعب جداً. لكنه كان في بعض الأحيان قاسياً وعنيفاً في محاولة الوصول إلى غاياته الشخصية.

# وقفة العدد

إعداد: بهنام كليانا

## Sudoku

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | 8 | | | | |
| | 2 | | | | | | 7 | 1 |
| 5 | | | | | 9 | 6 | | |
| 1 | | 8 | | | 6 | | | |
| | | | | | | | 1 | |
| 6 | 7 | | | 4 | | | | |
| | 3 | 7 | | 5 | | 9 | | |
| | | 9 | | | | | | 2 |
| | | | 4 | | | | | 8 |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 5 | 7 | 3 | 9 | 4 | 1 | 6 | 2 |
| 2 | 3 | 1 | 7 | 6 | 8 | 9 | 5 | 4 |
| 4 | 6 | 9 | 1 | 5 | 2 | 7 | 3 | 8 |
| 9 | 8 | 3 | 5 | 4 | 1 | 2 | 7 | 6 |
| 6 | 1 | 2 | 8 | 7 | 9 | 5 | 4 | 3 |
| 7 | 4 | 5 | 6 | 2 | 3 | 8 | 9 | 1 |
| 3 | 2 | 6 | 9 | 1 | 7 | 4 | 8 | 5 |
| 1 | 7 | 8 | 4 | 3 | 5 | 6 | 2 | 9 |
| 5 | 9 | 4 | 2 | 8 | 6 | 3 | 1 | 7 |

## الكلمات المتقاطعة

| 09 | 08 | 07 | 06 | 05 | 04 | 03 | 02 | 01 | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | 01 |
| | | | ■ | | | | | | 02 |
| | | | | ■ | | | ■ | | 03 |
| | | ■ | | | | | | | 04 |
| | | | | | | | | | 05 |
| | | | ■ | | ■ | ■ | | | 06 |
| | ■ | | | | | | ■ | | 07 |
| ■ | | | | ■ | | | | | 08 |
| | | | | | ■ | | | | 09 |

أفقي

١. مطرب لبناني ٢. ممثلة مصرية، عبَّأ ٣. نصف وحيد، الصديق ٤. مؤسس ديانة الفرس، ملكي ٥. فقيه ومؤرخ وأديب عربي ٦. للنهي، أداة استثناء ٧. جزيرة أسيوية ٨. حب، ردى ٩. دولة عربية، مدينة مصرية.

عامودي

١. أغنية لفيروز ٢. ملكي، تلال، عكسها منع وردع ٣. مدينة مصرية شهيرة بمياها المعدنية، مشى ٤. كافراً، من الأطراف ٥. ثلثا كلمة (بيت)، الماء المتدفق من عل ٦. جاء، قبل اليوم ٧. تم، غير رئيسي ٨. مدينة فلسطينية، فور ٩. سياسي فرنسي أشتهر بدهائه.

# ما يحصل في الواقع

**بقلم: بهنام كليانا**

منذ وقت طويل
دُفع لي مبلغ كبير كي ألعب مع أحد أكبر الأندية في العالم
مبلغ يفوق الخيال...
مع الإقامة الراقية... رفاهية التنقل بحرية...
ثلاث أو أربعة مؤتمرات صحفية يومياً
والباباراتزي يلاحقوني كل يوم، كل ساعة، لا بل كل دقيقة
عند وصولي للعب مع ذلك النادي،
اضطروا لأن يتخلوا عن أغلى لاعبيهم،
في سبيل أن أحل محله وأجلب النجاح للفريق
وحسنا فعلوا... فلم يعرفوا معنى الخسارة أو التعادل أبداً.
بعد ان لامست قدماي كرة ذلك النادي لأول مرة،
أذهلتهم بمهاراتي وخدعي الكروية
تحول اجتماع اللاعبين في النادي كل يوم
من تدريب.. إلى دروس تعليمية لكرة القدم
حيث الكل كان يجلس وأنا أقف في الوسط
ألعب الكرة كما لو أنها قطعة مني... لم تسقط مني أبداً
كان الحاضرون يتفرجون وأفواههم مفتوحة تعجباً لمهاراتي اللامتناهية في الكرة
حيث أني لم أكرر أبداً الحركة نفسها مرتين،
كل مهاراتي كانت بديهية ومبتكرة، وبكل ثقة أقول...
كانت مستحيلة لمعظم كبار لاعبي كرة القدم في العالم.
وعندما أتت الساعة الحاسمة،
ساعة مشاركتي مع فريقي في أول مباراة رسمية في الدوري
كنت متوتراً في البداية... إلا أني تأقلمت مع الأجواء بسرعة فائقة
كان الفريق الخصم على علم بخطورتي ومستوى مهاراتي العالي
فقد خصص المدرب ثلاثة لاعبين لفرض الحصار عليَّ
وعلى ما يبدو... أن ذلك المدرب لم يعرفني بشكل جيد
فعندما تلقيت أول تمريرة من لاعب خط الوسط في فريقي
تقدمت نحو المرمى باعتدال و ثبات
وسددت الكرة في قلب المرمى تماماً وسجلت أحد أجمل أهداف البطولة
حتى أن الحارس ابتعد عن المرمى لخوفه من قوة التسديد
لا تسألوني عن ما حصل للاعبين الذين خصصوا لمراقبتي
فأن ما قدمت من مهارات للتخلص منهم
قد يكون سبب طردهم من النادي
وهكذا كان أدائي في كل مباراة كنت أخوضها
حتى فزنا ببطولة الدوري والكأس
وبنتائج شاسعة عن أقرب منافسينا
وبعد فترة راحة من موسم شيق كهذا
قررت أن أناقش مستقبلي في النادي مع المدير
وقبل أن أنطق بكلمة واحدة حتى
رأيته يخرج عقد ويضعه أمامي ويناولني قلماً ذهبياً
ويطلب مني أن أوقع على تجديد عقدي،
مع مبلغ يضاعف المبلغ الذي قدمه لي في الموسم الأول
فأخذت القلم وأنا في قمة الفرح وحضرت نفسي لأوقع،
وإذا بيَّ أسمع صوتاً من بعيد يناديني
كان الصوت مألوفاً ... لكنني تجاهلته ورجعت للتوقيع
ومرة أخرى يعود المنادي وبصوت أعلى وأكثر وضوحاً
هذه المرة كان بدون توقف
إلى أن شعرت وكأن أحداً يهزني و يقول لي:
أنهض يا بني، أنهض... أنها الساعة الثامنة صباحاً
وفي تلك اللحظة، فتحت عيني
ووجدت نفسي متمدداً على سريري الحديدي القديم
والرياح تعصف والملابس الممتدة على الأرض تتطاير كالعصافير
عندها أيقنت بأن الباباراتزي قد رحلوا
**وأنني كنت أحلم... !!!!**

# عمود ٢/١

**بقلم: مخلص خمو**

عن حكاية شعبية روسية أن فلاحاً مسكيناً وجد نفسه تائهاً وسط أرض جليدية شاسعة في ليلة ثلجية عاصفة. فألتفت وراءه فلم يجد سوى كوخ خشبي صغير قديم مهترىء ومليء ببيوت العناكب القبيحة، فالتجأ يختبأ فيه. بعد دقائق شعر بالبرد فتوجه نحو الموقد الخشبي ولكنه لم يجد حطباً ليوقده ويتدفأ. فأقنع المسكين نفسه بأن يتحمل قرصات البرد حتى تهدأ العاصفة وتزول. لكن العاصفة استمرت والبرد اشتد، فجال بنظره يمنة ويسرة حتى وقعت عيناه على الحائط الخشبي المتهالك في أحد جوانب الكوخ. فقام بخلع بعض الخشب منه ليشعل الموقد؛ لم تمض ساعة حتى انطفأت النار وعاد البرد مرة أخرى، فرجع نحو ذلك الحائط وكرر ما فعله. وهكذا، دواليك، كلما انطفأت النار قام بخلع الخشب من ذلك الحائط لإيقاد الموقد، دون أن يلاحظ ذلك المسكين الأبله، بأنه بخلعه للخشب كان يقوم بعمل فتحات صغيرة سرعان ما كبرت وسمحت للريح والثلج باختراق قلب الكوخ. فما عادت النار والدفء سيدا الموقف بل الثلج والبرد. وما أن أنبلج الصباح حتى كان الفلاح عبارة عن جثة لا نبض ونفس فيها.

هذه هي حال المؤمن الذي في بعض فترات حياته يعيش حالة فقدان الإيمان فيتيه وسط صحراء الدنيا الجرداء وتصبح حياته مثلجة باردة لا يشملها دفء المسيحية ولا حرارة المحبة والعمل الصالح، فتراه يبتعد عن الكنيسة ملتجأً إلى أكواخ ضبابية؛ وبدلاً من الارتماء في حضن الجماعة المؤمنة تراه ينطح ويضرب ويشهر بها متناسياً بأن الكنيسة هي نار المحبة والجماعة المؤمنة هي دفء تلك النار والاثنان معاً قافلة تسير.

# حياة الرعية

Bachelor Degree of Business Accounting graduated on 24th of October 2008

تقدم عائلة السيد ناصر مروكي أحر التهاني والتبريكات

إلى ابنتهم

نشوى ناصر مروكي

بمناسبة حصولها على شهادة التخرج الجامعية في

محاسبة الأعمال 2008

## Baptism: September - October 2008

Marbella - Mariam Mikhael
Veron - Sorisho Bidawid
Oriana Gurges
Jassica Bahjat
Emanuel - Metanios Hanna
Laurence - Shamoon Toma
Isabelle - Vibronia Hanna
Elijah - Elli Oraha
Gloria Yousif
Natalie - Maryem Sheba
Kyrollos - Mina Warda
Patrick Majed Sanity
Kerlose Murad
Elsina Hanna
Rosemary - Rahiel Odish
Carlos - Mina Bniamen
Youllunda - Hanni Koro
Marissa Kako
Pearlene - Bernadette Tello
Sebastian Toma
Emilio - Yousif Mushy
Lavinia - Mary Hanna
Daniella Jarjis
Chloe - Mariam Alsaamany
Patrick Zuhair Hankla
Nancy - Rita Toma
Savio - Hermiz Toma
Jacob Matei
Danny - Christiano Habib
Andrew Mansur
Valentina - Tanya Al-Gaznakhi

## Marriage: September - October 2008

| | | |
|---|---|---|
| Chris Odish | & | Seta Youans |
| Bassam Odeesh | & | Suzan Sadiq |
| Yass Thomas | & | Gvaziella Vincitorio |
| Zeya Merouki | & | Rana Hana |
| Roni Isho | & | Jamie Melissa Way |
| Saad Oraha | & | Sandi Yacoob |

## Jokes...

What is a computer's first sign of old age?
Loss of memory.
Teacher : Peter how do you define a kilometre?
Peter: It's easy sir even an infant could tell it.
Teacher : Then tell me.
Peter : Sir a kilometre is the distance in meters you can travel by carrying a load of a kilogram.

## نكات...

** الطفل لوالدته: مدرس الجغرافيا سألني من فتح قناة السويس فقلت له لا أعرف، فضربني
الأم: أنا أعرفك وأعرف شقاوتك، أكيد لم يفتحها أحد غيرك

** اشترى رجل بخيل ثلاث برتقالات، قطع الأولى فوجدها متعفنة فرماها، قطع الثانية فوجدها متعفنة فرماها، فأطفأ النور وقطع الثالثة وأكلها.

** البخيل: حظي سيئ!! الصديق: ولماذا؟ البخيل: لأن الصيدلية التي بجوارنا أعلنت عن تخفيضات وليس فينا أحد مريض.

** بخيل وبخيلة جابوا ولد حطوه في البنك

# حسناً، ماذا ستفعل الآن؟

ترجمة: ممتاز ساكو

بينما كنت جالساً في إحدى العيادات الطبية استهواني خبر مثير على غلاف مجلة (News for Seniors)[1] وعلى الغلاف صورة امرأة كبيرة السن جالسة على كرسي مريح مرتدية ملابسها الجامعية وبجانبها شهادة تخرجها من جامعة اديليد بعد حصولها على شهادة الماجستير بالعلوم الطبية وهي بعمر ٩٥ سنة وعلى الغلاف مكتوب عبارة ظريفة:

So, what are you doing today?

وهي بهذا يجعلها أكبر شخص بالعالم يحصل على درجة الماجستير بالبحث العلمي فتم ترشيحها للدخول في كتاب غينيس للارقام القياسية (Guinness Book of Records)، أخذت أقلب المجلة لكي اقرأ تفاصيل الحكاية لسببين أولاً: لكي اقرأ التفاصيل وثانياً: لكي أستطيع أن أفسر العبارة المكتوبة على الغلاف، لأن الشخص لا يستطيع ترجمة أو تفسير عبارة موجودة فقط على الغلاف دون ان يدخل في تفاصيل الحدث. وبعد أن قرأت التفاصيل أعجبت بحماس وشجاعة وإصرار هذه المرأة على مواصلة الدراسة رغم ظروفها القاسية فهي عندما كانت بعمر ١٢ اضطرتها الظروف لترك الدراسة لتتفرغ للاعتناء بأشقائها وشقيقاتها، وبعدها تزوجت وأنجبت ٧ أطفال. أن حبها الكبير للقراءة والمطالعة واندفاعها الشديد للتعلم منذ صغرها جعلها تقوم بتثقيف نفسها بنفسها Self-education وحصلت على أعلى درجة بامتحان مادة (المقالة Essay) وهي بعمر السبعين، فقدمت أوراق قبولها للدراسة بجامعة اديليد وتم أيضاً مكافئتها بمنحة دراسية بجامعة كاليفورنيا في سانت دييكو. وفي كاليفورنيا عاشت (Phyllis) (وهو اسم بطلة مقالتنا) في مركز إقامة الطالبات لوحدها وكذلك مارست نشاطها كمعلمة خاصة للعديد من الطلاب الذين كانوا يصغرونها سناً، وعند عودتها إلى استراليا حصلت على درجة امتياز بمادة علم الإنسان (Anthropology)[2] من جامعة أستراليا الوطنية في كانبيرا.

عندما بدأت (Phyllis) بكتابة أطروحتها الجامعية كان عليها أن تسافر كل يوم بالحافلة إلى الجامعة وبصحبتها ملاحظاتها وكتبها التي كانت تضعها بعربة التسوق نظراً لثقلها، وعندما أصبح البحث العلمي الذي كانت تقوم بتنفيذه أكثر تعقيداً أرسلت الجامعة شخصاً يقوم بكتابة ملاحظاتها الشخصية ويساعدها على استكمال بحثها نظراً لصعوبة البحث. أن انجازاتها الرائعة جعلتها محط أنظار وسائل الإعلام المحلية والعالمية. وفي إحدى المناسبات أرادت (Phyllis) دخول إحدى صالات السينما لمشاهدة أحد الأفلام فأظهرت بطاقتها الجامعية للحصول على تخفيض لرسوم الدخول وعلى ما يبدو أن الموظف لم يوافق على إجراء التخفيض حسب هويتها الجامعية (ربما لم يصدق الموظف إنها طالبة جامعية وهي بهذا العمر) فسألها عن هوية المتقاعدين (Pension card) فأخرجتها وقامت بتمزيقها أمامه!

أستطيع الآن ترجمة العبارة الموجودة على الغلاف (So, what are you doing today?) (حسناً، وأنت ماذا ستفعل الآن؟) وهي موجهة لكل واحد منا بعد أن قرأنا شجاعة وإصرار وصبر وطموح هذه السيدة. هل لديك خطة جديدة لحياتك؟ أو هل لديك مشروع جديد تنوي القيام به وأن لا تكون مسألة العمر حجر عثرة أمامك لتنفيذه؟ هل تريد أن تواصل دراستك مهما كانت الظروف صعبة؟ أن الطموح لا يتوقف عند عمر معين كما أثبتت (فيليس) حقاً.

عندما انتهيت من قراءة هذه المقالة تذكرت والدتي، فعندما كنت صغيراً كانت دائماً تشجعني على القراءة ومطالعة الكتب والقصص والمجلات الثقافية وكانت دائماً تردد هذه العبارة (أبني أمسك بيدك أي كتاب أو مجلة واقرأ واستفد من وقتك)، حقاً استفدت من نصيحة أمي. نسيت أن أخبركم أن الأساتذة المشرفين على رسالة الماجستير لـ (فيليس) شجعوها على مواصلة دراستها وبحوثها للحصول على شهادة الدكتوراه (Ph. D) وهي لديها أحفاد كثيرين ودائماً توصيهم بالقراءة والمطالعة بعمر مبكر.

٢. الانثروبولوجيا: علم يبحث في أصل الجنس البشري وتطوره وأعراقه وعاداته ومعتقداته.

on stage which drew our attention to the true meaning of the Festival. Poems, plays, hymns, video clips you name it, we had it! Oh, and how could I forget, the amazing David Field, actor/director, joined us for this very special tradition of ours. Another exciting part of the program for the Festival is taking a tour around the wonderfully presented Arts Centre. This year was unbelievable as there were many wonderful things to look at. It is so good to see that many people from our community are actually taking this chance to show off their talent and not only that, but to also share their hobbies with the rest of us.

DAY 2

This brings me to the second and final day of Mar Aphram Festival of Arts 2008. With approximately 500 and more watching, the amazing Mesopotamia Group started the evening off performing for us the amazing traditional songs that most of us grew up listening to, and boy are they talented or what? Also we had the more talented students from Mar Aphram Saturday school who performed for us hymns and prayers for Mother Teresa. We then had the pleasure of having the junior youth group perform for us

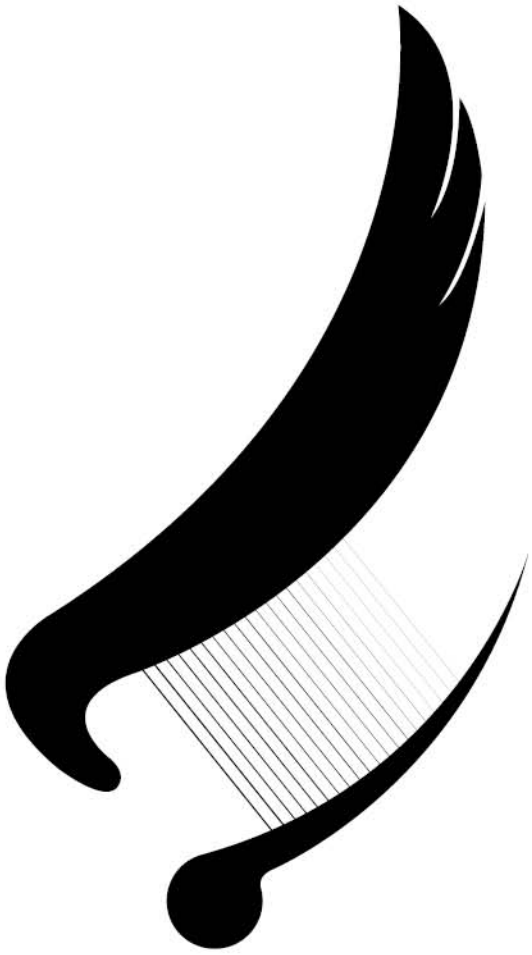

# The Two-Day Journey Of MAR APHRAM!

By: Nashwa Maroky

Let me begin by saying "WOW"! What an amazing journey it was to be involved in what I would call a tremendous, well organized festival that was full of joy and excitement. Being the MC made it much more exciting, because we got to see all sorts of emotions that people felt backstage. Emotions such as excitement, anger, laughter, nerves and fear. Having to see so many new faces, the young and the older, wanting to show their talent to our community, and that is one of the main reasons why Mar Aphram is becoming more and more of a hot topic each year.

DAY 1

We started and ended this year's Mar Aphram Festival with an outstanding performance that had everyone sitting on the edge of their seats. The play by the senior youth group entitled, 'Be My Witness' had so many meanings that it actually gave me goose bumps. It was a way of telling the youth that God needs you as much as you need Him. Then we had our very own church choir do what they do best. They sang the amazing hymn that is sung each and every year of the Festival. We could even now call it the anthem of Mar Aphram Festival of Arts. We then began having more and more talent

years. He had received many awards for his talent including Sydney Theatre Critics award for Best actor 2005, and also Helpmann award for Best actor 2004. He is also a director who has just completed a film which is a Lebanese Australian film set in Western Sydney called 'The Combination'. It was such an honour having Mr. David Field with us for the two days of Mar Aphram. And what a wonderful speech he gave us in the end.

At the end of day two, we had the pleasure of giving our wonderful volunteers their deserved award. And of course, we also had the amazing raffle tickets in which were drawn at the very end. Congratulations to all the winners and better luck next time to the rest of us!

## COCLUSION

In conclusion, on behalf of all the people who worked really hard for this year's Mar Aphram, I would like to say a big thank you for everyone who participated, everyone who came and everyone who performed on these two very special days of mar Aphram. I hope that there will be many more years of joy and excitement to come.

a play entitled 'FREE'. A play that also had many of us thinking about the ten masks that were worn by our actors, which represented drugs, alcohol, temptation, fear, jealousy, rejection, revenge, family, peer-pressure and friends. In other words, it is these ten 'masks' that are holding youth back from freedom. We also had the pleasure of hearing poems on the final day of Mar Aphram. We then had the beautiful talented little actors from the junior church choir perform for us the story of the little girl named Bernadette. She was a 14 year old girl from Lourdes who had seen a 'lady' in a cave on the 11th of February 1858. The Church believes that these visions of this 'lady' to have been of the Virgin Mary. These little children did such an amazing job at performing this story, that we are really thankful.

I then had the pleasure of introducing David Field, our special guest, who had kindly taken the time to join us for the two days of our special tradition. For many people this name would just seem to be like any other name. In fact, Mr. David Field is an actor and has been for 25

# The First Holy Communion 2008

By: Marina Maroky

On Saturday the 4th of October the children of Our Lady Guardian of Plants Parish were waiting anxiously, for they were to receive Jesus Christ into their hearts. for the first time. After ten months of preparations, including the teachings of both Catechism and the Vigils of Mass, the day had finally arrived.

Before commencing the ceremony, it was evident to all those who surrounded the children that they were quite anxious and excited. I recall hearing some children whispering in animated voices that they had "butterflies in their stomachs". The children seemed to be aware that this day, for which they had been preparing during the last ten months, would be an integral part of their lives as Christians.

The First Holy Communion is the "Holy Sacrament of the Eucharist[1]". The last supper is when Jesus gathered all of his disciples together at the table of his love and asked them to eat and drink. the bread and wine as this was his body and his blood. The body and the blood of Jesus Christ symbolizes for all that Christ is the assurance of hope and the assurance of unwavering love.

The class of 2008 consisted of 123 students and 6 teachers varying across three campuses including Roxburgh Park, Dallas and Mill Park. The students and the whole community were united at Our Lady Guardian of Plants to celebrate this magnificent day. The students were all dressed in white robes on this sacred day. Many ask, "why is whiteworn? This is simply due to white symbolizing purity. The mass was conducted among our Holy Communion Class by three priests and displayed unconscious hope to all in the future generation of our congregation. Proud parents, families, teachers and parishioners watched as the young people invited Jesus into their hearts and minds, thus declaring that they want him to be a part of their lives forever.

Thanks are due to all who devoted their time to help these young parishioners fulfil another step of their Catholic lives, especially the teachers who dedicated countless of hours in preparation and committed themselves wholly to help the students receive the Blessed Sacrament. Also a big thank you to all the families and friends who supported the First Holy Communion class by attending the mass: you are all responsible for the wonderful memories that these children will have.

1. World Book International, World Book Volume Ci - Cz , Printed United States of America, 1996, pg 238.

# My Experience During Planting

By: Roseanne Rofaeel

Hello,

My name is Roseanne Rofaeel and I will be telling you about my experience during planting.

A couple of weeks ago, I got to go to planting with 9 other children that are making their First Holy Communion at Mar Aphram Chaldean School in Roxburgh Park. It was a great experience and this is why:

We all had a task of planting 10 – 15 plants each. First of all, some children had to make some holes with 'hole makers'. The other children had to take out the plants and sticks and lay them down next to a hole. When we had enough holes we started to do the best part, planting. We were so excited because we were doing a very good thing for our planet Earth.

When Pope Benedict XVI came for World Youth Day in Sydney 2008 he left a very important message. 'KEEP IT GREEN', he said. This message meant that our world is getting really polluted with Global Warming and we had to do something about it. We knew that a lot of animals were dying because all of their habitats were getting destroyed. We also knew that for every plant we planted it gave us more clean and non polluted oxygen.

After a while it started to get cold and we were all tired, but we felt a special power working with us to help us keep going. It was the HOLY SPIRIT sent from God.

Our communion teacher had taught us a special message saying, 'Love God and Love Others' and that message was working. We thought of it like this: God was all the plants and we were the others so we were doing something for the others, by giving them more clean and non-polluted oxygen and we were helping God by giving more animals homes and plants. This means we were saving his wonderful creation.

So that is why it was a great experience and I hope that one day you can go and do your bit for our environment and help save our planet Earth!

# Dear Friends

Do you remember your first day at a new school? Or maybe when you started karate lessons? How about if your family moved to a new state? Ugh! The feelings of being new! Not knowing anyone.

Then, with time, you find someone who likes what you like. Friends are great gifts in life. I, too, had good friends. Not that they were perfect. Sometimes they talked too much. Sometimes they asked a lot of me. I knew I demanded a lot of them. I knew what my Father wanted and I had to do it. I wanted my friends to do the same.

My first command was to love. Total giving. Forgiving 70 x 7 (and 24/7)! Being merciful and gentle. I told my friends, in other words, to love one another as I loved them, (see John 15:12).

Believe me, these things didn't come easy for my friends. But they gradually became more kind and considerate. My love for them was slowly transforming those loving persons. Oh, not that there were no disagreements or misunderstandings, That's a part of life. But I wanted them to go beyond the difficulties by accepting each other.

Love comes as we work on it, as we listen to and try to understand each other, even if it's hard at first. A true friend loves at all times.

Your Friend,
Jesus

# Success of the Merlynston Creek Restoration Project

By: Damien Harrison
Hume's Greening Officer

The Merlynston Creek Restoration project has been a great success, with around 200 students participating in the planting of close to 2,000 plants along the Merlynston Creek in Dallas. I was proud to have been a part of the initiative, and will continue to seek opportunities through Hume City Council's Greening Program to restore and enhance the environment in partnership with the Mar Aphram Chaldean School into the future.

The project was founded in late spring 2007 when Mukhlis Khamo approached me to discuss the future of tree planting with the school following a successful year of planting at Galada Tamboore in Campbellfield. In that year, Hume City Council and the Mar Aphram Chaldean School had undertaken four tree planting days, with over 150 students avidly participating in the restoration of Hatty Ct Parkland, gaining a sense of ownership and pride over their local environment.

The school had a vision of what they wanted to achieve for the environment in the future, and he presented this as a project proposal for 2008. The concept was not only unique, it also demonstrated strong environmental initiative and leadership. They wanted to run 18 planting days in 2008 that the school would coordinate independently. This meant that the school would run their own planting days without direct assistance from the Council. To achieve this, I assisted the school to first identify a site in need of restoration and then to apply for a grant through the Nestlé Community Environment Program Grant to undertake the works. Nestlé were very supportive of our submission as the site was very close to their Campbellfield factory and the benefits to both the community and the local environment were high. The Mar Aphram Chaldean School were to manage the funding, which was a new venture for the organisation in the environmental field.

The Merlynston Creek Restoration Project was officially launched with an opening day in April this year, attended by representatives from Nestlé, the Mar Aphram Chaldean School and Hume City Council. All parties spoke proudly about their involvement in the project. I outlined to everyone the environmental objectives of the project, which were to improve habitat for local native animals, improve water quality in the creek, return indigenous vegetation to the site and to foster environmental awareness in the next generation. The first planting day was held shortly thereafter, with 100 plants planted by 10 eager students. Having a smaller number of kids at each planting was beneficial. It meant that supervisors could spend more time teaching each child about how to plant trees and about the importance of protecting the environment. The feedback from the students and organisers has been great.

Throughout the project, I took every opportunity to revisit the site and watch its transition from a rubbish and weed-laden site to an indigenous garden bed richly planted with a variety of locally indigenous trees, shrubs, grasses and wildflowers. The site has come a long way. The introduction of a number of small shrubs will greatly improve habitat for small birds travelling along the creek corridor, and the exposed rocks and native tussock grasses will provide good habitat for a range of ground-dwelling animals, including lizards. I hope that the children will have every opportunity to return to the site in years to come and see the benefits of their work. The Mar Aphram Chaldean School should be proud of their achievements.